



مَكُونُ الوُضِيفَةِ وَأَثَرُهُ الدَّلَالِيَّ فِي شَرَحِ المَعْنَى فِي
المُعْجَمِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي
ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ التَّحْلِيلِ التَّكْوِينِيِّ (المُعْجَمِ الوَسِيطِ
أَنْمُودَجًا)

د. صلاح محمد أبو الحسن مكي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

كلية الاسن - جامعة الأقصر

DOI: 10.21608/qarts.2022.110212.1317

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد ٥٣ (الجزء الثاني) يوليو ٢٠٢١

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

مكوّن الوظيفة وأثره الدلالي في شرح المعنى في المعجم العربي الحديث
دراسة تطبيقية في ضوء نظرية التحليل التكويني (المعجم الوسيط
أُموذجاً)

إعداد

د. صلاح محمد أبو الحسن مكي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

كلية الالسن - جامعة الأقصر

dr.salahmeky@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

جاءت هذه الدراسة لتكون لبنة في صرح الدراسات المعجمية، يجتهد فيها الباحث ليلقي الضوء على نظرية حديثة من النظريات التي تُسهم في إيضاح وشرح وتفسير دلالة الألفاظ في المعجمات العربية، ألا وهي نظرية المكونات الدلالية؛ تلك النظرية التي تُعدّ من أحدث النظريات في تحليل معاني الكلمات، حيث ترى أن معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من المكونات الدلالية (Component)، والمكونات الدلالية هي مجموعة السمات والخصائص التي تتميز بها كل كلمة عن باقي الكلمات الأخرى. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى إمكانية تطبيق آليات البحث اللغوي الحديث من خلال دراسة وتحليل الألفاظ الدالة على الأدوات التي وردت في المعجم الوسيط والتركيز على دور المكوّن الوظيفي وأثره الدلالي في شرح المفردات، بما يتوافق مع نظرية من نظريات الدرس الدلالي الحديث.

الكلمات المفتاحية: المكوّن . الملح . الوظيفة . التحليل التكويني . الدلالة

المقدمة

على الرغم من قدم الأعمال المعجمية وتطورها عبر التاريخ فلم تأخذ الدراسات المعجمية حظها من الاهتمام والتنظيم إلا مع مطلع القرن الثامن عشر حينما ظهر جدولان مستقلان صبًا في حقل الدراسات المعجمية: أحدهما غربي، والآخر عربي؛ أما الجدول الغربي فقد شقَّ طريقه حينما كتب Baily و Johnson معاجمهما ووضعاً الأسس التي تُتبع في صناعة المعاجم، وأما الجدول العربي فقد مهّد له أبو الطيب الفاسي (١١١٠هـ/١٦٩٨م - ١١٧٠هـ / ١٧٥٦هـ) في أعماله المعجمية المتعددة، وبخاصة في عمله (شرح كفاية المتحفظ) مما أدكى الهمم، وأوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان حلبتها أحمد فارس الشدياق، وإبراهيم اليازجي، وأنتستاس الكرمللي وغيرهم (١). وفي القرن العشرين زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيراً وتأسيساً، وتطبيقاً، وظهر العديد من هذه الجهود الجبارة منذ بداية القرن العشرين إلى وقتنا هذا؛ إلى جانب إنجاز عدد كبير من المعاجم (٢).

وتتنوع طرق الشرح والتفسير التي تعتمد عليها المعاجم في بيان معنى مداخلها، وهذا التنوع يكون وفقاً لطبيعة المداخل المشروحة، والفئة المستهدفة من المعجم، بحيث تضمن تحقيق وضوح المعنى، وسهولة الشرح، وإيجاز العبارة، ويمكن تقسيم تلك الطرق إلى طرق أساسية: (الشرح بالتعريف . الشرح بذكر سياقات الكلمة . الشرح بتحديد المكونات الدلالية . الشرح بالمرادف والنقيض) ، وطرق فرعية:

(التعريف الاشتمالي . التمثيل الظاهري . استخدام الشاهد . الشرح بذكر الوظيفة).

لذلك جاءت هذه الدراسة لتكون لبنة في صرح الدراسات المعجمية، يجتهد فيها الباحث ليلقي الضوء على نظرية حديثة من النظريات التي تُسهم في إيضاح وشرح

وتفسير دلالة الألفاظ في المعجمات العربية، ألا وهي نظرية المكونات الدلالية ؛ تلك النظرية التي تُعدُّ من أحدث النظريات في تحليل معاني الكلمات، حيث ترى أن معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من المكونات الدلالية (Component) أو الملامح الدلالية (element) أو السمات الدلالية (Lesmarqueur) ؛ و المكونات الدلالية هي مجموعة السمات والخصائص التي تتميز بها كل كلمة عن باقي الكلمات الأخرى (٣)

ويرى أصحاب نظرية التحليل التكويني أنّ تحليل الكلمة إلى خصائصها المميزة هو الذي يحدد مدلول الكلمة ويظهر مضمونها ومضمون الكلمات المتقاربة التي يمكن أن تنتمي إلى حقل معجمي معين (semantic field) (٤) ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في صحاح الجوهري في بيان معنى (الصَّرْب) حيث يقول: الصَّرْب بالتحريك : العسل ، الأبيض ، الغليظ(٥) ، فقد ذكر الجوهري ثلاث مكونات دلالية لمعنى الصَّرْب : مكوّن الترادف(العسل) ومكوّن اللون(أبيض) ومكوّن الملمس (غليظ) ، وما جاء في المعجم الوسيط في بيان معنى (الدِّكَّة): مقعد مستطيل من خشب غالبا يجلس عليه(٦) فقد جاء في المعجم الوسيط أربع مكونات دلالية لمعنى الدكة : مكوّن الترادف (مقعد) ، ومكوّن الشكل (مستطيل) ، ومكوّن مادة الصنع (خشب) ، ومكوّن الوظيفة (يُجلس عليه) ؛ و بالتدقيق في المثالين السابقين نلاحظ تعدد المكوّنات الدلالية لكل لفظ : فهناك مكوّن الشكل ومكوّن اللون ومكوّن الملمس ومكوّن مادة الصنع ومكوّن الوظيفة؛ وكلها مكونات أساسية تساعد في شرح الكلمات ، وسوف أركز في هذا البحث على مكوّن واحد من هذه المكوّنات ؛ وهو مكوّن الوظيفة، في حقل محدد هو حقل الكلمات الدالة على الأدوات (أدوات الجلوس . أدوات الزراعة . أدوات المنزل . أدوات الزينة . أدوات الموسيقى . أدوات الحرب . أدوات الصناعات المختلفة)؛ في معجم محدد ألا وهو المعجم الوسيط ؛ هذا المعجم الذي تقبله الناس بقبول حسنٍ ، وأقبلوا عليه إقبالاَ

يوضح أنه قد حقق رغبة منشودة لدى جمهور المتقنين من أبناء العربية والراغبين في دراسته (٧).

في محاولة للإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة مثل:

- ١- لماذا حقل الأدوات؟ ولماذا نظرية التحليل التكويني؟
- ٢- هل كل الكلمات يصلح معها الشرح بمكوّن الوظيفة أم لا؟
- ٣- هل الشرح بمكوّن الوظيفة مناسب للفئات المستهدفة من المعجم؟
- ٤- هل من الممكن الاقتصار على الشرح بمكوّن الوظيفة فقط أم أنّ هناك مكونات أخرى يفضل استخدامها مع المكوّن الوظيفي؟
- ٥- ما المكوّن المستحب استعماله مع المكوّن الوظيفي؟
- ٦- هل الحقول الدلالية مناسبة لهذا النوع من الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى إمكانية تطبيق آليات البحث اللغوي الحديث من خلال دراسة وتحليل الألفاظ الدالة على الأدوات التي وردت في المعجم الوسيط بما يتوافق مع نظرية من نظريات الدرس الدلالي الحديث.

منهج الدراسة:

اعتمدت في دراستي على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استقراء المادة العلمية للألفاظ الدالة على الأدوات وذلك من خلال المعجم الوسيط ، كما اعتمدت على المنهج التحليلي الذي يقوم على تحديد المكونات الدلالية الأساسية للألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط ، كما دفعتني طبيعة الدراسة إلى الاعتماد على المنهج الإحصائي ،

حيث قمتُ بجمع الألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط وقسمتها إلى ثلاثة حقول دلالية :

- ١- حقل الأدوات التي لم تعتمد على مكوّن الوظيفة.
- ٢- حقل الأدوات التي اعتمدت على مكوّن الوظيفة منفردًا.
- ٣- حقل الأدوات التي اعتمدت على مكوّن الوظيفة ومكوّن آخر.

وبينثُ دور المكوّن الوظيفي في شرح هذه الأدوات ومدى قدرته على كشف الغموض عن هذه الأدوات ، وقد نفعني في ذلك الاستبانة اللغوية التي أجريتها على مستخدمي المعجم ، حيث قمت بعمل استبانة لغوية استهدفتُ بها الطلاب الجامعين من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة ، وقد اخترت الاستبانة لأنها تتميز عن باقي أدوات جمع البيانات بأنها تعطي الفرصة لأفراد العينة المستهدفة للتفكير بعيدا عن ضغوط المقابلة أو الاختبارات ، كما أنها تعطي معلومات لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى ، وقد احتوت الاستبانة على مصطلحات ثابتة وواضحة تساعد الطالب على إبداء رأيه في قوة وضوح اللفظ من عدمه على النحو التالي:

لفظ	المعنى المعجمي	شديد الوضوح	واضح	متوسط الوضوح	غير واضح
-----	----------------	-------------	------	--------------	----------

وقد استأنست برأي العينة المستهدفة في الاستبانة اللغوية في الحكم على قوة وضوح دلالة الألفاظ حتى لا يكون الحكم خاضعا لرؤيتي الشخصية.

خطة البحث

وقد عُقدَ هذا البحث في مقدمة ومبحثين، أمّا المقدمة فقد اشتملت على: موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وخطة البحث ، أمّا المبحث الأول: الدراسة النظرية ويشتمل على:

أولاً: نظرية التحليل التكويني بين النشأة والمفهوم والإجراء :

ثانياً: . طرق شرح المعنى في المعاجم العربية .

ثالثاً : نظرية الحقول الدلالية.

أمّا المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية ويشتمل على الدراسة التطبيقية للمكونات

الدلالية للألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط ويشتمل على :

١- حقل الأدوات التي تعتمد على مكوّن الوظيفة منفرداً.

٢- حقل الأدوات التي تعتمد على مكوّن الوظيفة ومكوّن آخر:

٣- حقل الأدوات التي لم تعتمد على مكوّن الوظيفة.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

أولاً: نظرية التحليل التكويني بين النشأة والمفهوم والإجراء:

يبدأ القيام بهذا التحليل التكويني بعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية ، وحشد الكلمات داخل كل حقل ، فلكي يتبين معنى كل كلمة ، وعلاقة كل منها بالأخرى يقوم الباحث باستخلاص أهم المكوّنات التي تجمع كلمات الحقل من ناحية ، وتميز بين أفرادها من ناحية أخرى ، كذلك من الممكن أن يقوم المرء بتحليل الكلمة إلى عناصرها التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمي ، أو بأي دور تلعبه^(٨) ؛ وذلك بأن يقمّ معجماً مرتباً ألفبائياً ، ويعرّف كل لفظ فيه على أساس مكوناته أو ملامحه التمييزية باعتبار معنى الكلمة هو مجموع عناصرها الدلالية ذات العلاقة المتبادلة^(٩).

ذلك أنّ كل لغة من اللغات الإنسانية تمتلك صورة عن الوجود خاصة بها ، وتتميز نظرة مستعملها والمتكلمين بها إلى الحياة عن غيرهم، ذلك لاختلاف لغتهم عن اللغات الإنسانية الأخرى، ومجموع كلماتها يدل على النوع ، أو الجنس ، أو الموجودات المادية ، أو الموجودات المعنوية ، والكلمة الواحدة من كلمات أيّ لغة تتدرج تحتها مجموعة تطول أو تقصر من الألفاظ كالكروسي والمكتب ، والناقاة والبعير ، والحزن والفرح ، فكل لفظ من هذه الألفاظ يضم عدداً من الأحداث والأفراد جمعت تحت عنوان واحد ، وكوّنت صنفاً واحداً ، ولذلك كانت مفردات كل لغة من اللغات ضرباً من التصنيف للموجودات الذي يُعتبر أساساً في فهم العلاقة بينها^(١٠) .

والتصنيف هو تقسيم المعاني أو الأشياء وترتيبها في نظام لغويّ خاص وعلى أساس محدد ، بحيث تبدو العلاقة واضحة بين بعضها البعض ، مثل تصنيف الكائنات ، وتصنيف العلوم ، ومن أهم تجسيدات هذا التصنيف:

(التحليل التكويني / Componential analyse) ولهذه النظرية تسميات عديدة تختلف باختلاف الباحثين والمترجمين نذكر منها: نظرية التحليل التكويني^(١١)، ونظرية التحليل المؤلفاتي^(١٢)، ونظرية الصفات الدلالية^(١٣)، ونظرية السمات المعنوية^(١٤)، ونظرية المكونات الدلالية^(١٥)، والنظرية الدلالية^(١٦)، والتحليل المكوناتي^(١٧)، ونظرية المعنى^(١٨)، والتحليل التجزيئي^(١٩).

ورغم تعدد هذه التسميات لنظرية التحليل التكويني؛ فهي تدل جميعها على نظرية من نظريات التحليل الدلالي تصدت لدراسة المعنى وتحليله وتصب في نهاية المطاف في إطار واحد وهو تحليل العناصر المكونة بإعطاء تصور صريح عن العلاقات المطردة بين الألفاظ^(٢٠)، وحسب هذه الوجهة من النظر فإن دلالة اللفظ يجب أن تحلل لا بوصفها مفاهيم موحدة بل كلاً مجماً يتكون من عناصر مكونة هي ذاتها مبادئ أولية دلالية^(٢١)، فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية منهجاً لتنظيم اللغة يعتبر معنى اللفظة كلاً غير قابل للتجزئة فإن نظرية التحليل التكويني تقوم بتجزئة هذا الكل إلى وحدات أصغر.

نشأة التحليل التكويني :

ولدت هذه النظرية من رحم الدراسات اللغوية الفلسفية المستقاة من آراء رونييه ريكارد (Rene Decarte - 1596/1650)^(٢٢)؛ فالتحليل المكوناتي في علم الدلالة والمنطق والفلسفة تاريخ طويل؛ وهو يستلهم الطريقة التقليدية للتعريف بتقسيم الشيء الواحد إلى مكونات صغيرة، وتنعكس طريقة التعريف هذه في معظم المعاجم التي ألقت للغات معينة وفي تنظيم بعض المؤلفات نحو: (Rouget Dectionry)^(٢٣).

وقد كان (لويس هيلمسليف (Louis Helmslve 1965/1899) رائد المدرسة النسقية بكوبنهاجن أول من وضع معالم الطريق في أوربا في هذا الاتجاه في كتابه (مقدمة في نظرية اللغة) حيث ركّز في هذا الكتاب على التحليل التكويني للمعنى، أو تحليل معاني الألفاظ انطلاقاً من الملامح أو المميزات التي تتألف منها^(٢٤) ؛ وكان غرض (لويس هيلمسليف) من كتابه هذا هو التفكير في وضع نظرية للغة تمكن من فهم كل النصوص الممكنة والمتصورة من خلال الوصف الشامل والمنسجم^(٢٥).

وقد أشار (هيلمسليف) إلى هذه النظرية في سياق حديثه عن المعنى حيث يقول: إنَّ (شكل المضمون) يعاد تكوينه من وحدات أصغر هي مكونات المعنى ، كما أن (شكل التعبير) يُركب ثانية من وحدات أولية هي مكونات التعبير، والعلاقة الوظيفية التي تقوم بين مكونات المعنى و مكونات التعبير تؤثر على إنتاج الوحدات الدالة^(٢٦).

وجدير بالذكر أنَّ هناك علماء قدموا أفكارا جوهرية يمكن أن تُعدُّ بحق من البدايات الفعلية لنظرية التحليل التكويني من هؤلاء: (بوتير potair) ، و(بيرفشن perfftion) ، و(رومان جاكبسون Roman jakobson) في كتابه (مقالات في اللسانيات العامة) وهو من مؤسسي مدرسة براغ مع (نيكولاي تروبتسكوي Nikolay Troubetskoy) الذي أصدر كتابا هاما بعنوان (مبادئ الفنونلوجيا) فأصبح مرجعاً أساسياً للذين تبنوا نظرية التحليل التكويني^(٢٧).

وتعتبر كتابات (لويس هيلمسليف ، ونيكولاي تروبتسكوي ، ورومان جاكبسون) و(بوتير)، و(بيرفشن) الإرهاصات الأولى لنظرية التحليل التكويني؛ وذلك رغم اختلاف المصطلحات وتباين الرؤى^(٢٨) ؛ وقد أعقب كل هذه المراحل اتجاه لساني قوى استوتت على سوقه دعائم وأسس النظرية التحليلية التكوينية وهو الاتجاه التوليديّ التحويليّ الذي

يدخل في إطار علم الدلالة التفسيري ، وقد وضعه تشومسكي فألقى حجرًا في المياه الراكدة وأحدث ثورة في الدراسات اللسانية المعاصرة حركت ردود الأفعال اللسانية ؛ فأقيمت على أنقاضها نظرية تصدت لتحليل المعنى وهي نظرية التحليل التكويني^(٢٩) ، التي قدمت لأول مرة من قبل (جيرى فودر Jerry Foder) و (جيرولد كاتز Jerrold Katz) في مقالهما الذي نُشر في عام ١٩٦٣م (بنية النظرية الدلالية)^(٣٠).

تعيد هذه الدراسة التي نشرها كل من (جيرى فودر Jerry Foder) و (جيرولد كاتز Jerrold Katz) الاعتبار للمعنى الذي تنكر له تشومسكي وتلاميذه، حيث أكد فودر وكاتز على وجود مكّون تركيبى قائم بذاته يُعد شيئاً مفروغا منه لأنه يحدد البنية التركيبية والمضمون المعجمي لكل جملة في اللغة؛ وعليه فإن وظيفة النظرية الدلالية تتمثل في تحديد معاني الوحدات المعجمية وتوفير قواعد تعتمد على البنى التركيبية كبناء معاني المركبات والجمال من خلال معاني الوحدات المعجمية^(٣١).

وبذلك وطّد هذان اللغويان ركائز النظرية التحليلية التكوينية - استنادا إلى نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية - وأدمجا نظرية الحقول الدلالية ونظرية السياق بوصفهما قوتين فاعلتين، وقاما بتحليل تكويني لمجموعة من الألفاظ المتقاربة المعاني كالألفاظ الدالة على الألوان والألفاظ الدالة على القرابة وذلك من خلال السياقات التي ترد فيها هذه الألفاظ^(٣٢).

وفي نهاية المطاف يمكن القول إنّ أعمال (لويس هيلمسليف) هي البداية الحقيقية لنظرية التحليل التكويني؛ وذلك لظهور الملامح الدلالية عنده رغم اختلاف المصطلحات والمفاهيم، لكن المؤسس الحقيقي لهذه النظرية هما اللغويان الكبيران:

فودور و كاتز اللذين جسدا إيمانهما بإمكانية تشذير المستوى الدلالي على غرار المستوى اللفظي.

مفهوم التحليل التكويني: (٣٣)

يُعدُّ منهج التحليل التكويني من أحدث الاتجاهات في تحليل معاني الكلمات، حيث يرى أن معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من ملامح أو عناصر أو بما تحتوي عليه الكلمة من مكونات^(٣٤)، أو هو المنهج الذي يرى أنّ معنى كل وحدة معجمية يمكن تحليله على أساس مجموعة أو أكثر من مكونات المعنى أو الملامح الدلالية التي يكون بعضها أو كلها شائعاً في وحدات معجمية أخرى داخل الثروة اللفظية^(٣٥)، أو هو منهج في الدراسات اللغوية يحلل الوحدات اللغوية، التي تكوّن عادة الكلمات أو الأصوات، إلى أجزاء متساوية من المكونات، وقد تمّ استخدام هذا المنهج في علم الأصوات (Phonetics)، وعلم الدلالة (Semantics)^(٣٦)، أو هو المنهج الذي يشير إلى مكونات أو ملامح صغرى يمكننا من خلالها أن نحلل الوحدات المعجمية^(٣٧).

أهمية التحليل التكويني:

يرى الدكتور إبراهيم الدسوقي أنه منهج صار نظرية في تحليل العناصر اللغوية إلى مكوناتها الصغرى التي تقوم عليها لتظهر نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف بين العناصر اللغوية المترابطة ويطلق العلماء على هذه الملامح الصغرى اسم المكونات الدلالية^(٣٨)، حيث تقوم فكرة هذه النظرية على دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات خارج السياق^(٣٩)، وحصرت السمات التكوينية التي تشكل محتوى الكلمة^(٤٠)، وذلك بتحليلها إلى مكوناتها الرئيسية فمكونات لفظة (إنسان) هي: (حيوان+عاقل)، ومكونات لفظة

(رجل) هي : (حيوان + عاقل + نكر + بالغ) ، ومكوّنات لفظة (امرأة) : ((حيوان + عاقل + أنثى + بالغ) (٤١) ، ومكوّنات لفظة (بنت) التي يمكن أن تُحلّل إلى الملامح التكوينيّة التالية (إنسان . مؤنث . بالغ) إلى آخر هذه الملامح (٤٢).

وخلاصة القول: إنّ معنى الكلمة طبقاً للنظرية التحليلية التكوينيّة هو طاقم الملامح التمييزية ؛ وكلما زادت الملامح لشيء ما قلّ عدد أفرادها والعكس صحيح (٤٣)

ومع مرور الوقت نضجت أركان هذه النظرية واستوت على سوقها، واكتسبت أهمية كبيرة في البحث اللغويّ بشكل عام والبحث الدلاليّ بشكل خاص سواء في الدلالة المفردة أو الدلالة التركيبيّة؛ ومن فوائد هذه النظرية سهولة الوصول إلى نوع العلاقة بين معاني الوحدات لمعجمية ، ودراسة علاقات المعاني : كالترادف والتضاد والمشارك اللفظي دراسة علمية دقيقة (٤٤).

وتكمن أهمية التحليل التكوينيّ في تحديد دلالة اللفظ بالنظر إلى الملامح الدلاليّة التي يشترك فيها مع ألفاظ أخرى قريبة منه دلاليّاً؛ لهذا فإنّ التحليل الدلاليّ لبنية اللغات الإنسانيّة من الأمور الضروريّة والأساسيّة لدراسة دلالة الكلمات ، سواء أكانت هذه الدراسة مقارنة أم تقابليّة (٤٥).

كما تكمن أهمية هذه الوظيفة في طابعها الوظيفي إذ تُستخدَم في كثير من مجالات اللغة كتطبيقاتها في مجال الدراسات النحوية (٤٦).

الخطوات الإجرائيّة لتحديد العناصر التكوينيّة:

المكوّن الدلالي هو أصغر وحدات المعنى ، و هو واحد من ملامح عديدة يمكن القول عنها مجتمعة أنها تؤلف المعنى الدلاليّ لكلمة ما أو لمنطوق ما (٤٧)؛ فكل وحدة

لغوية مترابطة يضمها معنى عام ، هذا المعنى قائم على مجموعة من المكونات يأخذ كل عنصر من عناصر هذه المجموعة عددًا من هذه المكونات ، يتفق مع عناصر أخرى في بعضها ، ويختلف معها في البعض الآخر ، هذه الوحدة في الدرس اللغوي قد تكون أصواتا ، أو وحدات صرفيّة ، أو وحدات تركيبية ، أو حقول دلاليّة^(٤٨).

ويجب أن يتم الاكتفاء بالمكونات أو الملامح الأساسيّة، تاركين المكونات أو الملامح الثانويّة؛ مثل العناية والحب وتحمل المسؤولية وفي هذا يقول Bloomfield : يجب أن نميز بين الملامح غير التمييزيّة للشيء مثل : الحجم والشكل واللون لتفاحة بعينها ، واللامح التمييزيّة المشتركة بين كل الأشياء التي تستدعي نطق الصيغة اللغويّة، وهي تلك الملامح التمييزيّة التي تشكل المعنى أو تعطي المعلومات عن هذا الاسم^(٤٩).

ويرى (Lyons) أننا نفهم مدلول الكلمة بالنظر إلى محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى، داخل الحقل المعجمي، ومن ثمّ يهدف التحليل التكوينيّ للحقول الدلاليّة إلى جمع كل الكلمات التي تخصّ حقلًا دلاليًا بعينه، والكشف عن صلة كل كلمة منها بالأخرى، وصلتها بالمفهوم العام، وعلى هذا يكون فهم معنى الكلمة بفهم مجموعة الكلمات ذات الصلة بها دلاليًا، ويُعدُّ التحليل التكوينيّ هو الطريقة العلميّة لفهم دلالة اللفظ وبالتالي تحديد تعريفه بدقة أكبر^(٥٠).

ويعتمد هذا التحليل على تصنيف مفردات اللغة إلى مجموعات صغرى من الألفاظ ذات القرابة الدلاليّة بحيث تشترك في ملامح دلاليّة وتندرج تحت لفظ عام يحدد مفهوم الحقل، ويمكن تمثيل العلاقة بين الملامح الدلاليّة المشتركة بجدول بحيث يرمز إلى الملمح المشترك بالعلامة (+)، ويرمز إلى انعدام الملمح بالعلامة (-)، ومن أشهر

الأمثلة على تطبيق هذا التحليل الاجراء التطبيقي الذي قام به (Pottier) عام ١٩٦٣م على خمس وحدات لسانية تمثل أنواع المقاعد: (Fauteuil / Pouf /) (Tabouret/Chaise/Canape) إذ تشترك هذه الألفاظ الخمسة في ملامح واحد هو ملامح الوظيفة أي كونها أدوات للجلوس، ولكن لها ما يميّز بعضها عن بعض مثل الملامح : بأرجل أو بدونها ، بمسند أو بدونها ، بأزرع أو بدونها ، إضافة إلى ملامح أخرى كمادة الصنع^(٥١).

ولا نعرف معجمًا في القديم أو الحديث، في أي لغة من لغات العالم قد قام على أساس من نظرية المكونات الدلالية، بما في ذلك معاجم الموضوعات أو المجالات الدلالية، ولكن علماء الدلالة هم الذين ناقشوا هذه النظرية ووضعوا أمام صانعي المعاجم نماذج تحليلية كثيرة ينبغي الاستفادة منها في صياغة تعاريفهم للكلمات^(٥٢).

وتقوم نظرية التحليل التكويني على دراسة البنية الداخلية لمدلول اللفظة خارج السياق^(٥٣)، وتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من الملامح أو السمات التمييزية التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المقصودة بالشرح والتفسير، وبالتدقيق في المعجمات العربية نلاحظ كثيرًا من معاني الكلمات لا يُكتفى في تفسيرها بلفظ واحد هو مرادفها أو مضادها - كما هو الشائع في تفسير الألفاظ - وإنما تُفسرُ بعدد من الملامح أو المكونات، أو السمات الدلالية^(٥٤).

وتقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة وإلا كان اللفظان مترادفين^(٥٥).

وهناك أربع خطوات إجرائية لتحديد العناصر التكوينية للألفاظ هي:

١- انتخاب مجموعة من الألفاظ تبدو الصلة القوية بينها بحيث تُشكّل حقلاً دلاليّاً خاصاً نتيجة تقاسمها عناصر تكوينيّة مشتركة ؛ ككلمات (أب - أم - ابن - أخ - عم) ؛ فكل هذه الألفاظ تتعلق بالشخص الذي يتصل بآخر إمّا عن طريق الدم أو المصاهرة.

٢- تقرير الملامح التي تُستخدم لتحديد المحتويات التي تُستعمل للتمييز، وهي بالنسبة للألفاظ السابقة ستكون ملامح: الجنس والجيل وقرباة الدم أو المصاهرة.

٣- ثمّ تحديد المكونات التشخيصيّة لكل معنى على حدة حتى نقدر على القول بأنّ معنى (أب) مثلاً يتميز بتملّكه للملامح أو المكونات كذا وكذا وإذا أردنا أن نحدد الملامح التكوينيّة للمعنى الرئيس لهذه الكلمة فإنّ ذلك يحتاج إلى مباينة هذا المعنى الرئيس لـ (أب) لمعاني الكلمات الأخرى الدالة على القرابة والواقعة في نفس المجال الدلاليّ ، فمعنى لفظة (أب) يتباين مع لفظة (أم) في أنّ لفظة (أب) = نكر ، ولفظة (أم) = أنثى ، ولفظة (أب) تتباين مع لفظتي (ابن - جد) في الإشارة إلى جيل مختلف رغم اتحاد الجنس ، وتتباين مع لفظة (عم) . مع أنه يشاركه الجنس والجيل - في أنّ الأب ذو اتصال قرابي مباشر في حين أنّ العم يتصل بخطوة ؛ وعلى هذا يمكننا أن نعرّف الأب بأنه مجموع خصائص أو مكونات تشخيصيّة أربعة هي:

٤- ذكر (من ناحية الجنس).

٥- جيل تال (فو الذات).

٦- ذو اتصال مباشر (مع الذات).

يتصل بقرباة الدم (من ناحية نوع القرابة) ^(٥٦).

٧- وأخيراً تُوضع تلك الملامح في شكل شجريّ ، أو في شكل جدول ^(٥٧).

وتقيد نظرية العناصر التكوينية أو النظرية التحليلية صانعي المعجم من جهات ثلاث:

- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.
- تحليل كلمات كل حقل دلالي ، وبيان العلاقات بين معانيها.
- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة. (٥٨).

ولنضرب بعض الأمثلة على أهمية استخدام هذه الطريقة أثناء تقديم شرح بعض الكلمات ؛ فإذا أردنا أن نُعرّف الأسد أو الكلب أو القط مثلاً ؛ نبدأ بالكلمة الغطاء (Caver Word) أو الجنس فنقول : حيوان ، وإذا أردنا أن نُعرّف النسر أو الصقر أو الديك نفعل الشيء نفسه فنقول : طائر أو نوع من الطيور ، وإذا أردنا أن نُعرّف الموز أو البرتقال أو التفاح قلنا :إنه نوع من الفاكهة؛ ذلك لأنه من أهم العلاقات داخل الحقل المعجمي علاقة الاشتمال أو التضمن ، وعلاقة الكل بالجزء؛ ولا شك أنّ صياغة التعريف تقتضي الوصول أولاً إلى الكلمة الغطاء (Caver Word) ، أو اللفظ الأعم الذي يشتمل على غيره، ويمكن اعتباره جنساً في التعريف يتم تخصيصه عن طريق إضافة فصله النوعي أو خاصته. (٥٩).

كما أعطت (Wierzbicka) مثلاً توضيحياً آخر حين قالت: إنّ الكانجارو قد يُنظر إليه على أنه نوع من الحيوانات، أو نوع من القوافز ، ولكنه من الناحية الدلالية لا بدّ أن يُنظر إليه على أنه نوع من الحيوانات يتصف بالقفز، وليس نوعاً من القوافز له صفة الحيوانية؛ وبهذا أمكن من خلال النظرية التحليلية تحديد الجنس أو النوع العام، والخاصة المميزة أو الملمح التمييزي ، وأمکن وضع كل منهما في مكانه الصحيح من التعريف (٦٠).

والنظرية التحليلية تمكن المعجمي من صياغة تعريفات تتميز بالوضوح والدقة والإيجاز، وذلك عن طريق "الوصول إلى الكلمة الغطاء، أو اللفظ الأعم الذي يشتمل على غيره، ويمكن اعتباره جنسًا في التعريف يتم تخصيصه عن طريق إضافته إلى فصله النوعي أو خاصته^(٦١) بالإضافة إلى تحديد العناصر التي سيتضمنها تعريفه لفظ، والتي تميزه عن غيره من الكلمات الواردة معه في نفس المجال.

والعادة في المعاجم العامة ذكر ملامح أو ملامحين بعد اسم الجنس (أو الكلمة الغطاء) تجنبًا لتحويل التعريف إلى شرح موسوعي^(٦٢)، فالمعجم يقوم بتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى الملامح الفاصل في حالة الكلمات المتقاربة، ولا يحبذ المبالغة في ذلك، فتشقيق المعنى يتوقف على نوع مستخدم المعجم.

وكذلك تمكن النظرية المعجمية من صياغة تعريفات تتسم بالاتساع وذلك بتضمين التعريف ملامحًا تميزها ويتسع للمعنى التضمني للمدخل إلى جانب معناه الأساسي، بحيث يصبح "قادرًا على اشتغال المجازات المحتملة، وبخاصة حين يستقر المجاز، ويصبح مكونًا لجزء من النظام، فإذا اكتفى المعجمي في تعريف "الأسد" بأنه نوع من الحيوانات من الفصيلة السنورية، فقد يكون التعريف مقبولاً، ولكن يعيبه أنه لا يعنى بتفسير التعبيرات المجازية من مثل: "خرج بنصيب الأسد"، "وضع رأسه في فم الأسد" فلكي نفهم هذه التعبيرات يكون من الأفضل أن يقال: نوع من الحيوانات الضخمة المفترسة من الفصيلة السنورية، وقد يضاف إلى ذلك اتصافه بالسيطرة على سائر الحيوانات وتلقيبه بملك الغاب".^(٦٣)

نقاط القوة ونقاط الضعف في نظرية التحليل التكويني:

وقد أثارت نظرية التحليل التكويني جدلاً بين اللغويين ودارسي المعنى ؛ فمنهم من رأى فيها نقاط ضعف ومنهم من رأى فيها نقاط قوة ، فأما من رأى فيها نقاط ضعف فقد لفت الانتباه إلى أنها:

١- لم تتضمن ما يميز بين الكلمات المتحدة من ناحية المعنى والجذر ، كما في : قال : التي يكون جذرها (ق.و.ل) ، أو (ق.ي.ل) ، وضاع التي يكون جذرها: (ض.ي.ع) أو (ض.و.ع) وهو ما يُسمى بالهومونيمي (Homonymy).

والكلمات التي تتعدد معانيها كما في كلمة (عين) التي قد تعنى العين الباصرة وعين الماء والجاسوس والعقار الذي يسكن فيه الشخص، وهو ما يُسمى بالبوليزيمي (Polysmy).

٢- تجعل عدد المكونات الدلالية يبدو تحكيمياً فهو يعتمد على طبيعة المحلل اللغوي من ناحية الميل إلى التعميم أو الميل إلى التخصيص أو القصر أو الاقتصار.

٣- تشرح الرمز اللغوي برمز لغوي آخر، كأن تشرح (رجل) ب : إنسان ، وعاقل ، وبالغ ؛ فهي عناصر لغوية تشرح عنصراً لغوياً آخر.

٤- أنها تفترض مداخل دلالية أي ملامح دلالية مجردة أشبه ما تكون بفرضيات المعنى.

٥- تهتم بالملامح الدلالية العالمية التي تصلح للتطبيق على كل اللغات.

٦- لا تصنف طبيعة الكلمة ومعانيها المفقودة التي يتم الوصول إليها من خلال السياق.

٧- لا تمدنا بتأويل لملامح دلالية مثل كينونة الكلمة وطبيعتها وما تشير إليه.

أمّا المؤيدون فقد رأوا ما يلي:

- ١- أنها أوضحت تجربة لتحليل المعنى إلى مكونات صغرى؛ حيث يُعدّ هذا المكون الدلاليّ (Semantic Component) قسيماً للمكوّن الصرفيّ نحو: الاسم والفعل والحرف والظرف. والمكون النحويّ : كالفاعل والمفعول والصفة والمضاف إليه والمجرور...إلخ. والتي نحتاج إليها لشرح العلاقات داخل الجملة كذلك نحتاج إلى المكونات الدلالية لشرح معنى الوحدة اللغوية، وشرح العلاقات الدلالية بين الوحدات المختلفة على أساس محكم.
 - ٢- قدمت هذه النظرية الكثير من الانجاز إلى علم الدلالة التركيبيّ.
 - ٣- تُعدّ هذه النظرية أول نظرية تفصيلية واضحة يتمّ استخدامها في أمريكا لفترة طويلة لتجعل من دراسة المعنى لأمرًا ممكنًا.
 - ٤- ألقت هذه النظرية المزيد من الاهتمام على المكونات الدلالية في علم النحو التوليدي الذي يعتمد في تكوين الجملة على المكوّن الصوتي والمكوّن الصرفي والمكون التركيبيّ والمكوّن الدلاليّ.
 - ٥- يكفي هذه النظرية أنها أثارت مناقشات جادة وطموحة حول الكثير من المشكلات الجوهرية في دراسة المعنى. وطرقت الكثير من القضايا التي سيُحدث التفكير فيها طفرة في الدراسة الدلالية.
 - ٦- أن هذه النظرية قد استفادت من إنجازات المنهج العلميّ في فروع المعرفة مختلفة حيث تحدد إجراءات العمل بطريقة محسوسة بعيداً عن الحدس والتخمين.
- فقد استفادت نظرية التحليل التكوينيّ وتقسيم المعنى إلى مكونات من نظرية الحقول الدلالية، فذكر ليونز: أنّ البعض قد اعتبر تحليل المعنى إلى عناصر

يُعدُّ امتدادًا لنظرية الحقول الدلاليّة وهو محاولة لوضع هذه النظرية على طريق أكثر ثباتًا^(٦٤).

ثانيًا : طرق شرح المعنى في المعاجم العربية:

تتنوع طرق الشرح والتفسير التي تعتمد عليها المعاجم في بيان معنى مداخلها، وهذا التنوع يكون وفقا لطبيعة المداخل المشروحة، والفئة المستهدفة من المعجم، بحيث تضمن تحقيق وضوح المعنى، وسهولة الشرح، وإيجاز العبارة، ويمكن تقسيم تلك الطرق على النحو التالي:

أولاً: طرق الشرح الرئيسية:

وتُعد هذه الطرق أهم وسائل شرح المعنى ، وهي على النحو التالي:

(أ). الشرح بالتعريف:

يعد الشرح بالتعريف تمثيلاً للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى، ولهذا يقول المناطقة عن التعريف: إنه مجموع الصفات التي كون مفهوم الشيء، وتميزه عما عداه، فالتعريف والمعرف تعبيران عن شيء واحد، أحدهما موجز والآخر مفصل، ومن هنا سمته الكتب العربية القول الشارح.^(٦٥)

ويشترط في التعريف أن يكون جامعاً شاملاً كل أفراد المعرف، سهلاً واضحاً؛ فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض، كما يجب أن يكون مختصراً موجزاً، وذلك بأن يقتصر على الخصائص الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالمدخل، وألا تبدد فيه الكلمات، ولا

تستخدم في الشرح ما يمكن الاستغناء عنه، فكل تعريف يجب أن يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات.

ومما يشترط في التعريف أيضاً تجنب الإحالة إلى مجهول أو إلى شيء لم يُعرف في مكانه، ومراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ بالاسم، والوصف بوصف... وهكذا. ولذا عيب على بعض المعاجم العربية القديمة قولها: الأكلف: لون بين السواد والحمرة، وصواب التعريف الكلفة: لون بين السواد والحمرة، أو الأكلف: ما كان لونه بين السواد والحمرة. وكذلك تعريف القنينة ب: أنية للشراب، والصواب: إناء للشراب، لأن القنينة مفرد لا جمع^(٦٦).

(ب). الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان مترادفين^(٦٧).

والمعجمي يلجأ إلى هذه النظرية حين صياغة التعريفات، وحين محاولته وضع الخطوط الفاصلة بين الكلمات المتقاربة أو المتشابهة في المعنى، ككلمات الحقل الدلالي الواحد التي كثيراً ما يحدث الخلط بينها، ويحتاج ابن اللغة العادي إلى التفرقة بينها مراعاة للصحة اللغوية^(٦٨).

(ج). الشرح بذكر سياقات الكلمة:

إنَّ الاعتماد على السياق في بيان معنى الكلمة وتوضيحه وسيلة هامة من وسائل شرح المعنى؛ لأن الكلمة لا تملك وجوداً مجرداً لذاتها، ولكن وجودها يتحقق في

استخدامها، أي بوضعها في سياقات مختلفة؛ فمعنى الكلمة لا يمكن وصفه أو تحديده إلا بملاحظة الكلمات الأخرى التي تقع مجاورة له، ولذلك فالكلمة قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق^(٦٩)

يقول (Firth): إن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال تسييقها أي وضعها في سياقات مختلفة^(٧٠) ، ويقول (Wittgenstein) : لا تسأل عن المعنى ، ولكن اسأل عن الاستعمال. فالمعنى المعجمي للكلمة ليس هو المعنى الكامل لها، فهو في الحقيقة قاصر عن المعنى الاجتماعي أو الدلالي الذي يفهم من الجمل أو السياقات التي ترد بها الكلمة، لذا فإن المنهج السياقي له أهمية كبيرة في دراسة دلالات الكلمات، وتوضيح شرحها.^(٧١)

(د) الشرح بالمرادف والنقيض:

الشرح بالمرادف والنقيض أو المضاد أو المقابل من الوسائل التي يعتمد عليها المعجمي في شرح مداخله، وهذه النوع من الشرح لا يصلح الاعتماد عليه بمفرده بل لابد أن تكون ضمنية لطريقة أو أخرى مما سبق ذكره ، ويقوم هذا النوع من الشرح على وضع كلمة أو أكثر مقابل المدخل، بشرط أن تكون أوضح منه في التعبير عن المفهوم المشترك بينهما، ويكون بينها وبين المدخل علاقة من حيث المدلول سواء كانت الترادف أو التضاد، وهذه الوسيلة تتميز بالبساطة والإيجاز؛ ولهذا أخذت بها أغلب المعاجم القديمة والحديثة، المطول منها والموجز على السواء^(٧٢) .

ثانياً: طرق الشرح الثانويّة:

(أ). التعريف الاشتمالي.

التعريف الاشتمالي يعني تعريف الشيء بذكر أفراده أو مكوناته، أو ذكر المجموعة التي يعد المدخل المشروح فرداً من أفرادها. وعلى الرغم من أن هذه الوسيلة ذات طبيعة تعليمية؛ حيث إنها تزود مستخدم المعجم بمفردات جديدة، مع بيان العلاقة بينها، فإنها قليلة الاستعمال في المعاجم العامة. وقد يستعين بها المعجمي حينما يكون مجال التطبيق للكلمات واجب الوضوح، فكلمة مثل "القريب" (بدرجات القرب المختلفة) قد تثير جدلاً في مجالات الزواج والميراث والضرائب... لذا فإن القوانين التي تستعملها تحدد المراد بدقة عن طريق ذكر الأفراد كأن يقال: الأم- الأب- الأخ- الأخت... إلخ. (٧٣)

"ويتم التعريف الاشتمالي بتقديم قائمة تحوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة- دراجة نارية- حافلة- شاحنة)" (٧٤)

وإذا كان المدخل فرداً في مجموعة فإن المعجمي ينبغي أن يستعين في شرحه بهذه الوسيلة، وذلك بالإشارة إلى منزلته فيها، وما يرتبط به ارتباطاً مباشراً من أفراد مجموعته، كأن يقال عن شهر يناير: إنه الشهر الأول من السنة الميلادية ويعقبه فبراير، أو يقال في تعريف شهر شوال: إنه الشهر العاشر من السنة القمرية بين رمضان وذي القعدة، أو يقال عن يوم الأحد: إنه اليوم الثاني من أيام الأسبوع، يسبقه السبت ويعقبه الاثنين. ويكون هذا التعريف سهلاً إذا كان للشيء المراد شرحه فرد واحد أو أفراد قليلون يمكن عددهم وحصرهم مكونين مجموعة صغيرة، مثل المجموعات:

أصابع اليد- ألوان الطيف- الأشهر الحرم، وتزداد صعوبته بكثرة أفراد المجموعة الواحدة، والتي يفضل في شرحها إيراد أفرادها مجتمعة ومرتببة ترتيبًا معينًا آخر المعجم كملحق يذيل به، مع الربط بينه وبين تعريف كل مفردة من مفردات المجموعة، ومن أمثلة هذه المجموعات: أسماء الشهور، والرتب العسكرية، وألفاظ الكيل والمقاييس، وألقاب الحكام والملوك ورؤساء الدول، وأسماء البروج ... الخ^(٧٥)

(ب). التمثيل الظاهري

يعد التمثيل الظاهري من الوسائل المساعدة التي قد يلجأ إليها المعجمي لتوضيح معنى أحد مداخل معجمه، وهو يعرف بالنموذج الأصلي أو التعريف الظاهري، ويكون ذلك بإعطاء مثال (أو أكثر) مألوف من العالم الخارجي بهدف توضيح غموض الكلمة المشروحة، أو تقريب صورتها من الأذهان، وذلك بضرب مثال واقعي ملموس يشاهده مستخدم المعجم لشيء ذهني يصعب تصوره، أو لشيء مادي غير مألوف، أو بذكر نموذج أو أكثر للمدخل المشروح،^(٧٦) وقد يعتمد عليه المعجمي بمفرده في شرح المدخل أو مدعمًا لوسيلة أخرى.

(ج). استخدام الشاهد الصوري في الشرح:

يدخل هذا النوع من التعريف تحت ما يسمى بالتعريف الإشاري، ويكون باستخدام صور فوتوغرافية أو رسوم ملونة وغير ملونة، لأشخاص وأشياء، وأماكن، وأدوات، أو أرقام، أو أشكال هندسية، أو رسوم بيانية، أو خرائط^(٧٧).

وهي من حيث أدائها لوظيفتها صنفان: صنف ينقل الأشياء أو الظواهر نقلًا واقعيًا كما هي في الواقع، ويتمثل في الصور الفوتوغرافية. وصنف ينقل الأشياء نقلًا مجردًا، ويتمثل في الرسوم التوضيحية، وهي نوعان:

رسوم مجردة تجريدياً جزئياً، وتتميز بإمكان التركيز على سمات خاصة في الشيء أو الظاهرة، وبقدرتها على إيضاح المسائل المعقدة أو الواسعة، كما في مساحة كرة القدم، وجسم الإنسان، والأشكال الهندسية وغير ذلك. ٢- رسوم مجردة تجريدياً كلياً، وهي التي تمثل الأشياء الصغيرة جداً التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، كما في حال تركيب المواد الكيميائية، والخلايا الحية، وكذلك المخططات المستخدمة في عرض العلاقات بين التصورات المختلفة.^(٧٨)

(د). الشرح بذكر الوظيفة

شرح المدخل بذكر وظيفته اللغوية من الوسائل التي يعتمد عليها المعجمي في معالجة الكلمات الوظيفية، فهو يحدد معناها بإبراز استخداماتها ووظائفها النحوية، ولكن بصورة مختصرة لما يفعله النحاة^(٧٩)، مع الاستعانة بالشواهد والأمثلة التوضيحية التي تبين سلوك الكلمة اللغوية، وتؤكد صحة استخدام المدخل بالمعنى المذكور له، ومن أمثلة المداخل الوظيفية: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، والظروف، وحروف الجر، وأدوات الشرط والاستفهام، والنداء، والعطف، والتوكيد، والنفي، والنصب، والجزم...إلخ.

لا يكتفى المعجم المثالي طرق الشرح الأساسية فقط، بل يضم إليها طرقاً أخرى مساعدة، أحياناً يصبح أحد هذه الطرق هو الوسيلة الوحيدة أو المثلى لشرح اللفظ حين تعجز الطرق الأساسية عن أداء مهمتها خير أداء^(٨٠)

ثالثاً : نظرية الحقول الدلالية:

نظرية الحقول الدلالية من الوسائل التي يلجأ إليها المصنّفون ويعرّج عليها الباحثون في ترتيب الثروة اللفظية في الدراسات اللغوية، وتقول هذه النظرية: إنه لكي

نفهم معنى لفظة من الألفاظ يجب أن نفهم كذلك مجموعة من الألفاظ المتصلة بها دلاليًا ، ولهذا يعرف ليونز الكلمة بقوله : إنّما الكلمة محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي أو الحقل الدلالي^(٨١) ، والحقل الدلالي أو المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع غالبًا تحت لفظ عام يشملها^(٨٢) ، أو هو طريقة من طرق وضع ترتيب للثروة اللفظية بأن تنظم بحسب حقول المعنى حيث تتربط الوحدات المعجمية في داخل كل حقل ويعرف بعضها بعضًا بطريقة معينة^(٨٣) ؛ مثال ذلك ألفاظ الحبوب ؛ فهي تقع تحت المصطلح العام (الحبوب) وتشتمل على ألفاظا مثل (القمح - الشعير - الذرة - الفول) ، وألفاظ الفاكهة ؛ تقع تحت المصطلح العام (الفاكهة) وتشتمل على ألفاظا مثل (البرتقال - التفاح - الموز - الرمان - التين)....إلخ.

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلًا معينًا ، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام^(٨٤) ، كما يكون هذا التحليل مقدمة لتحليل المعنى إلى عناصر تكوينية؛ حيث يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية ، وحشد الكلمات داخل كل حقل ؛ وقد ذكر ليونز أنّ البعض بعضهم قد اعتبر التحليل إلى عناصر امتدادا لنظرية الحقول^(٨٥).

وتتعدد المكونات الدلالية لكل لفظ : فهناك مكون الشكل ومكون اللون ومكون الحجم ومكون مادة الصنع ومكون الوظيفة؛ وكلها مكونات أساسية تساعد في شرح الكلمات ، وسوف أركز في هذا البحث على مكون واحد من هذه المكونات ؛ وهو مكون الوظيفة، وسوف أتبع هذا المكون في حقل من الحقول الدلالية ، ألا وهو حقل الأدوات والآلات في المعجم الوسيط، وقد وقع اختياري على هذا الحقل لظني أنّ مكون الوظيفة سوف يكون له دور كبير في شرح كلمات هذا الحقل ، وسوف نتجه صوب الدراسة التطبيقية لنرى تأكيد هذا الظن أم نفيه.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

وهو المبحث الذي يتناول الدراسة التطبيقية للمكونات الدلالية للألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط ويشتمل على :

أولاً : حقل الأدوات التي تعتمد على مكوّن الوظيفة منفرداً.

ثانياً : حقل الأدوات التي تعتمد على مكوّن الوظيفة ومكوّن آخر:

ثالثاً : حقل الأدوات التي لم تعتمد على مكوّن الوظيفة.

أولاً : أدوات تعتمد على ملمح الوظيفة منفرداً:

غلب على المعجم اعتماده على ملمح الوظيفة منفرداً في شرحه للأدوات حيث بلغت نسبة الأدوات التي اعتمدت على ملمح الوظيفة منفرداً ٣٦% من نسبة الأدوات الواردة في المعجم ، وقد توزعت هذه الأدوات على الحقول الدلالية التالية :

الحقل الدلالي	نسبة الورد في المعجم
أدوات المنزل	٣٢%
أدوات الصناعة	٢٩.٥%
أدوات الزراعة	١٥.٥%
أدوات الحرب	١٠%
أدوات البناء	٩%
أدوات الزينة	٢.٥%
أدوات الموسيقى	١.٥%

نستنتج من الجدول السابق أن نسبة ورود أدوات المنزل كانت أعلى نسبة في الأدوات التي اعتمدت على ملمح الوظيفة منفردًا، وقد اعتمد المعجمي على المكوّن الوظيفي بشكل منفرد للتفرقة بين الغالبية العظمى من الألفاظ الدالة على أدوات المنزل ؛ ذلك لأنّ المعجمي استعمل بعض الكلمات الثابتة والموحدة في شرحه لكثير من ألفاظ هذا الحقل ككلمة (آلة) التي وردت مع ٣٨٪ من الكلمات الدالة على الأدوات ، وكلمة (أداة) ٢٧٪ ، وكلمة (وعاء) ١٧٪ ، وكلمة (إناء) ١٦٪ ، وكلمة (جهاز) ٢٪ ؛ لذلك لم يجد المعجمي وسيلة للتفرقة بين هذه الأدوات إلا التفرقة بالمكوّن الوظيفي ، ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكونات الدلالية	اللفظ
آلة + تبسط بها الخبزة + قبل إنضاجها	المِطْطمة
آلة + لخلط الشراب و تحريكه	المخوض
آلة + لتقوير الباذنجان ونحوه	المِقْوِرة
آلة + الفرغ	الفرّامة
أداة + يوسع بها الخبز	المدمك
أداة + يطرح بها الخبز في الفرن	المطرحة
أداة + يقشر بها اللحم	المِسْحَقَة
أداة + النخل	المُنْخُل
وعاء + يجعل فيه الراعي زاده	الخَرْب
وعاء + الماء الذي يُحفظ فيه	الخابِية
وعاء + تصان فيه الثياب	الثَّخْت

المكونات الدلالية	اللفظ
وعاء + يُتقل فيه	المتّقلة
إِناء + يُستقى به من البئر	الدلو
إِناء + صغير يُحمل فيه الماء	الإداوة
إِناء + تُغسل فيه الثياب	الإجانة
جهاز + نقل الصور والأصوات بوساطة الأمواج الكهربية	التلفزيون

فلا شكّ أنه كلما كان هناك استقصاء للملامح التكوينية للفظ تحددت دلالاته بدقة ، ولا يكون ثمة التباس بينه وبين ألفاظ حقله الدلالي ، لذا نلاحظ أنّ المكوّن الوظيفي كان له الدور الأساس في تحديد دلالة الألفاظ وعدم وقوع اللبس والغموض.

وجدير بالذكر أنّ المعجمي قد استعان بالصور لشرح معاني بعض الأدوات التي يرى أنها تحتاج إلى توضيح ، حيث جاءت الصورة مصاحبة للشرح في (٥٥٪) من نسبة الألفاظ الدالة على الأدوات المنزلية التالية (الكسّارة - الشمعدان . الفتّاحة . الإبريق . المرقاق . القدح . المطرقة . المطلمة . المقورة . المنخل . المطحنة . الطاحون . المطحن . المكنسة . الدلو . الشواية) في حين جاءت (٤٥٪) من نسبة الألفاظ الدالة على الأدوات المنزلية بدون صورة وهي (الإداوة . المشعال . المخوض . المجش . المصفاة . المطحنة . المسحفة . الفرّامة . المدمك . الأقة . السُّكرجة . المتّقلة . التخت).

وبعد التأمل في هذه الإحصاءات ومقارنتها بنتائج الاستبانة اللغوية التي أجريت بين الطلاب الجامعيين وجدنا أن هناك أدوات صنفها الطلاب بأنها ألفاظ شديدة الوضوح مثل (المكنسة . الإبريق . المطرقة . الدلو) ومع هذا اهتم بها المعجمي ووضع صورتها في المعجم على الرغم من وضوحها ، في حين أن هناك أدوات وصفها

الطلاب بالألفاظ الغامضة ، ولم يتعرفوا عليها بسبب قلة المعلومات التي ذكرها المعجمي في تعريفه ، وعدم استعانتة بالصور الشارحة لهذه الأدوات مثل (الإداوة . المشعال . المخوض . المجش . المصفاة . المطخة . المسحفة . الفرامة . المدمك . الأفة . السُّكرجة . المَثْقَلَة . التخت) فهذه الأدوات كانت أولى بالصور ؛ وهذا قصور واضح في منهج المعجمي ، لذلك نرى أن سؤالاً يطرح نفسه : ما هو منهج المعجمي في شرحه لهذه الأدوات؟؟؟ ولماذا وقع المعجمي في هذا التضارب؟؟؟ وهل هذا الأمر خاص بأدوات المنزل أم أن ثمة خلل آخر في بقية الأدوات؟.

لذلك وجب علينا التأمل في الحقل الثاني من حيث نسبة ورود في المعجم وهو حقل الأدوات المستعملة في الصناعة حيث بلغت نسبة ورود هذه الأدوات في المعجم (٢٩.٥٪) وقد برز دور المكوّن الوظيفي أيضاً بوضوح لا سيما أنّ المعجمي استعمل لفظة (آلة) مع ما يقرب من ٥٦٪ من كلمات هذا الحقل ، واستعمل لفظة (جهاز) مع ١٦٪ من الألفاظ ، واستعمل لفظة (أداة) مع ١٣٪ من الألفاظ ؛ لذا كان المكوّن الوظيفي هو المكوّن الوحيد للتفرقة بين هذه الكلمات ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الكباس	آلة + يكبس بها الصوف والقطن والورق ونحوها
التثُطُّب	آلة + يُثَقَّب بها القفّاص الجريد والقصب ونحوهما
المِسْحَج	آلة + يُبْرِى بها الخشب
الطَّرْف	آلة + يُدَق بها الصوف والقطن ليندف
الإنْبِيْق	جهاز + تُقَطَّر به السوائل

المكونات الدلالية	اللفظ
جهاز + لرفع الأثقال	المرفاع
هو + جهاز لقياس درجات الحرارة	ترموتر
جهاز + يسجل بالرسم البياني حرارة الجو	ترموجراف
أداة + للنجار يقشر بها الخشب	الفأرة
أداة + يدلّك بها الخشب حتى يملّس	المسحن
أداة + تدفع غاز البترول بوساطة ضغط الهواء	الكبّاس

من الجدول السابق نلاحظ أنّ المكوّن الوظيفي هو المكوّن المميز الوحيد في شرح المعجم ما يعكس أهمية هذا المكوّن واعتماد المعجمي عليه في شرح الكلمات.

كما نلاحظ أيضاً أن (٥٥%) من هذه الألفاظ مقرونة بالصور نحو (الطرف . المكثاف . المرفاع . الكبّاس . البدّال . الكلبتان . المرغاة . المطرق . الأنبيق . المنفاخ . القدوم . الثقبابة . الزاوية . المسحج . الكماشة . المنقار) ، و(٤٥%) من هذه الأدوات جاءت بدون صورة مع أنها في أمس الحاجة للصور لتوضيح معناها ورفع الغموض عنها نحو (التربين . الترموجراف . الترمومتر . الإجانة . الاسطراب . المسوجة . المثقب . المسحن . المحطب . الفأرة . الخياط) كل هذه الأدوات عبّر عنها الطلاب بأنها أدوات غامضة ويرجع ذلك الغموض لعدم وضوح المعنى المعجمي وعدم وجود صورة أو أي وسيلة أخرى من وسائل توضيح المعنى ، وهذا يكشف لنا أنّ المكوّن الوظيفي قد لا يفي بغرض الشرح أحياناً.

وبالتأمل في ألفاظ حقل آخر من حقول الأدوات وهو حقل الأدوات الزراعية التي بلغت نسبة ورودها في المعجم (١٥.٥%) من الأدوات التي اعتمدت على ملامح الوظيفة منفرداً، لكنه كغيره من الحقول التي استعمل فيها المعجمي بعض الكلمات

الثابتة التي افتقرت للمكوّن الوظيفي لبيان الفرق بين الأدوات ، حيث استعمل لفظة (آلة) مع ما يقرب من ٦٩٪ من كلمات هذا الحقل ، واستعمل ، واستعمل لفظة (أداة) مع ٢٧٪ من الألفاظ ، لذا لم يجد المعجمي سوى المكون الوظيفي للفرقة بين الأدوات ؛ لأنه كلما عممنا المفهوم توسعت الدلالة واكتسبت الوحدة المعجمية صفات اللفظ اللغوي العام ، وكلما خصصناه أصبحت دلالاته ضيقة واكتسبت الوحدة المعجمية صفات المصطلح وأهمها الدقة والخصوصية^(٨٦) ، وقد كان المكوّن الوظيفي من أهم ما أكسب الوحدات المعجمية خصوصية على النحو الوارد في الجدول التالي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الأكارة	آلة + تحفر بها الترع و الأنهار
الحشاش	آلة + يقطع بها الحشيش
الزحافة	آلة + تسوى بها الأرض للزرع
المسلفة	آلة + تسوى بها الأرض للزراعة وغيرها .
الشادوف	أداة + لري الأرض
الطراد	أداة + تضاف إلى المحراث يوسع بها الخط
القصّابة	أداة + تُستعمل لقطع الأرض وتسويتها

يتضح من الجدول السابق اعتماد المعجمي على لفظتي (آلة . أداة) ولو توقف المعجمي عند هاتين الكلمتين لعمّ الغموض واللبس على معاني الكلمات ؛ لكن ما إن أضاف المعجمي المكوّن الوظيفي حتى انجلى المعنى وانكشف الغموض وزال اللبس.

وبعد التأمل في الجدول الخاص بهذه الأدوات نرى أن هناك ألفاظا جاءت مقرونة بالصور ، بلغت نسبتها (٣٨٪) وهي (القَبان . القصّابة . الميزان . العربة .

المضمدة . العصاره . الشادوف . الكركاة . المضخة . الطنبور . الجرار) ، في حين جاءت نسبة الأدوات الزراعية التي لم تعتمد على صورة (٦٢٪) وهي (المشول . المسقاه . المخضدة . المنضخة . الممخضة . المقياس . الفراطة . العنقة . الطراد . الضاغطة . المسلفة . الزحافة . الحشاش . المحراث . الإبريج . الإناد . الجادوف) وهذا قصور واضح عند المعجميِّ أكدته نتيجة الاستبانة اللغوية لهذه الأدوات حيث أجمع الطلاب على غموض هذه الألفاظ ، وإذا ما تأملنا المعنى المعجميِّ لبعض الأدوات لاحظنا الغموض فعلى سبيل المثال (الإبريج : ممخضة اللبن ، المضمّدة : خشبة تُجعل على عنقي الثورين في طرفها ثقبان ، الزحافة : آلة تسوى بها الأرض للزرع) فهذه الكلمات صعبة الفهم غامضة الدلالة ولم يذكر المعجميِّ صورة لتوضيح دلالة هذه الأدوات ، في حين أن هناك بعض الألفاظ استوفت دلالتها بشكل كبير في المعجم وقد أحسن المعجميِّ في تعريفها نحو : (الإناد : حبل تُضبط به رجل البقرة ونحوها عند الحلب ، العربة : مركبة ذات عجلين أو أربع يجرها حمار أو حصان تنقل عليها الأشياء)، فمنهج المعجميِّ غير ثابت فنراه يحسن الشرح والتفسير في مواضع ، ويختصر اختصاراً مصحوباً بالغموض في مواضع أخرى.

وإذا ما تأملنا حقل الأدوات المستعملة في الحرب التي اعتمدت على مكون الوظيفة منفرداً وجدنا نسبتها (١٠٪) جاء معظمها معتمداً على مكون الوظيفة مع العلم بأنَّ المعجميِّ لم يستعمل الكلمات الثابتة ككلمة (آلة أو أداة أو وعاء) إلا في أضيق الحدود ، على الرغم من ذلك نجده يعتمد على المكون الوظيفيِّ في شرح أدوات الحرب مثل :

المكونات الدلالية	اللفظ
ما يوضع في طريق العدو لعرقلته	المتراس
ما يُتَوَقَّى به في الحرب	التُرس
ما يقيد به الأسير	الإسار
معلَّق القوس ، ومجري السهم من القوس	الوتر
آلة + من آلات الحصار ترمى بها الحجارة	المنجلىق
آلة +الحرب التي ترمى بها القذائف	المدفع

أمَّا الصور فقد كان لها دور بارز في شرح كلمات هذا الحقل حيث بلغت نسبة الأدوات المصحوبة بالصور (٦٦٪) وقد ساهمت الصور في توضيح المعنى في هذه الأدوات نحو (الترس . المقبض . المرساة . المنجانيق . المدفع . الوتر . المهبطة . الإسار) في حين جاءت النسبة المتبقية من الألفاظ بدون صورة مثل (التجفاف . البُرْجاس . المتراس . الغدارة) وهي أدوات غير مألوفة وكان على المعجمي أن يضيف الصورة لمكون الوظيفة للمساعدة في شرح وتوضيح هذه الأدوات ، لكن المعجمي لم ينتبه إلى هذا الأمر.

وبالتأمل في حقل الألفاظ الدالة على أدوات البناء التي بلغت نسبة ورودها في المعجم (٩ %) من الأدوات التي اعتمدت على ملمح الوظيفة منفردًا ، لذا كان المكون الوظيفي هو المكون الأساس في شرح هذه الكلمات على النحو الوارد في الجدول التالي:

المكونات الدلالية	اللفظ
أداة + للقشر والجرف	المسحاة
مدقة القصار	المئجنة
آلة + يطين بها	المسجة

يتضح من الجدول السابق اعتماد المعجمي على لفظتي (آلة . أداة) ولو توقف المعجمي عند هاتين الكلمتين لعمّ الغموض واللبس على معاني الكلمات ؛ لكن ما إن أضاف المعجمي المكوّن الوظيفي حتى انجلى المعنى وانكشف الغموض وزال اللبس ؛ حتى في لفظة (المئجنة) التي لم يستعمل المعجمي معها لفظة (آلة أو أداة) كان المكوّن الوظيفي كفيلا لشرح الأداة ؛ وهذا يظهر لنا مدى قوة هذا المكوّن وقدرته على شرح معاني الألفاظ منفردًا.

وبعد التأمل في الجدول الخاص بهذه الأدوات نرى أن هناك ألفاظا جاءت مقرونة بالصور، نحو (المسحاة . المسجة) ، في حين جاءت لفظة (المئجنة) بدون صورة وهذا قصور واضح عند المعجمي أكدّه نتيجة الاستبانة اللغوية لهذه اللفظة حيث أجمع الطلاب على أن هذه لفظة واضحة ؛ فلو كانت مشفوعة بصورة لاختلف الأمر، ومن المؤكد كان سيختلف وصف الطلاب لها من الواضحة إلى شديدة الوضوح.

وإذا ما تأملنا حقل الأدوات المستعملة في الزينة والتي اعتمدت على مكون الوظيفة منفردا نجدها وردت بنسبة (٢.٥%) ، نذكر منها :

المكونات الدلالية	اللفظ
ما يُنتضح به الماء أو الطيب.	المنضحة
ليكتحل به	المروود
قارورة الدهن	المدهن

أمّا الصور فقد كان لها دور بارز في شرح كلمات هذا الحقل حيث بلغت نسبة الأدوات المصحوبة بالصور (٩٩٪) وقد ساهمت الصور في توضيح المعنى في هذه الأدوات نحو (المروود . المنضحة . المشط . الموسيقى) ، فكل الألفاظ جاءت مشفوعة بالصور ما عدا لفظة (المدهن : قارورة الدهن) .

وفي نهاية الترتيب تأتي الألفاظ الدالة على أدوات الموسيقى .

وإذا ما تأملنا حقل الأدوات الموسيقية التي اعتمدت على مكون الوظيفة منفردا وجدنا نسبتها (١.٥٪) وقد اعتمد المعجمي على المكوّن الوظيفي في شرح هذه الأدوات مثل :

اللفظ	المكونات الدلالية
الريشة	ما يُضرب به على الأوتار

فقد اعتمد المعجمي على المكوّن الوظيفي وحدة في شرح هذه اللفظة دون مشاركة أي مكوّن آخر ، وبدون وضع صورة بجوار اللفظة .

الحقل الدلالي	نسبة الألفاظ المصاحبة للصورة
أدوات الصناعة	٣٧٪
أدوات المنزل	٢٣٪
أدوات الزراعة	١٧٪
أدوات الحرب	١٢٪
أدوات البناء	٩٪
أدوات الزينة	١٪
أدوات الموسيقى	١٪

ثانياً: الأدوات التي اعتمدت على مكوّن الوظيفة ومكوّن آخر:

جاءت الأدوات التي تعتمد على ملامح الوظيفة وملح آخر في المركز الثاني في المعجم بنسبة بلغت (٤٧٪) من نسبة الأدوات الواردة في المعجم ، وقد توزعت هذه الأدوات على الحقول الدلالية التالية :

الحقل الدلالي	نسبة الورد في المعجم
أدوات الزراعة	٢٩٪
أدوات الصناعة	١٩٪
أدوات الملابس	١٨٪
أدوات المنزل والخبز والطعام	١٧٪
أدوات حرب	٦.٥٪
أدوات صناعة الأخشاب والبناء	٦٪
أدوات الموسيقى	٢.٥٪
أدوات الجلوس	٢٪

يتضح من الجدول السابق أنّ أكثر الأدوات وروداً في المعجم من بين الأدوات التي اعتمدت على ملامح الوظيفة وملح آخر هي الأدوات الزراعية حيث بلغت نسبة ورودها ٢٩٪ من نسبة الأدوات الواردة في المعجم الوسيط ؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعاً كالتالي :

١- ملامح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٧٨٪.

٢- ملامح الترادف بلغت نسبة وروده ٢١٪.

٣- ملامح الشكل بلغت نسبة وروده ١٪.

باستتطاق الإحصاءات السابقة نلاحظ أنّ المعجميّ يستأنس بشكل كبير بملح مادة الصنع مع الوظيفة ذلك لأن معرفة مادة الصنع تُعدُّ أمراً هاماً لوضوح الصورة الذهنية للأداة عند مستخدمي المعجم ، وبرز هذا واضحاً في نتيجة الاستبانة اللغوية حيث أبدى الطلاب رأيهم في غالبية الأدوات التي ظهر فيها ملح مادة الصنع بالألفاظ الواضحة ، فلفظة (الخُرج : وعاء من شعر أو جلد ذو عدلين يوضع على ظهر الدابة لوضع الأمتعة فيه) ، ففي هذا الشرح برز دور الوظيفة في شرح المعجمي بشكل واضح في قوله (لوضع الأمتعة) ، كما برز أيضاً دور المكوّن الإضافي الذي استعمله المعجميّ في الشرح وهو مكوّن مادة الصنع في قوله (وعاء من شعر أو جلد) ، وفي لفظة (الجُبُّبة) وهي لفظة غريبة على الأسماع لم يتضح معناها إلا بعد شرح المعجمي لها باستخدام مكوّنَي الوظيفة ومادة الصنع حيث كان لهما دور بارز في توضيح الصورة الذهنية عند المتلقين ، يقول المعجميّ : الجُبُّبة: وعاء من أدم تسقى فيه الإبل) فمكوّن مادة الصنع هو (وعاء من أدم) ، ومكون الوظيفة هو (تسقى فيه الإبل) وفي لفظة (القادوس : وعاء خزفي كالجرّة تنتظم منه ومن أمثاله سلسلة تديرها الناعورة فتغرف الماء من البئر إلى المزرعة) ، ففي هذا الشرح برز دور الوظيفة في شرح المعجمي بشكل واضح في قوله (تغرف الماء من البئر إلى المزرعة) كما يبرز أيضاً دور المكوّن الإضافي الذي استعمله المعجميّ في الشرح وهو مكوّن مادة الصنع في قوله (:وعاء خزفي)، وفي لفظة (المِذرى: خشبة ذات أطراف كالأصابع يُذرى بها الحب وينقى) فمكوّن الوظيفة واضح في قوله (يُذرى بها الحب وينقى) ، كما يتضح أيضاً مكوّن مادة الصنع في قوله (خشبة).

ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجميّ لهذه الأدوات في صورة جدول

مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
وعاء + من شعر أو جلد + يوضع على ظهر الدابة + لوضع الأمتعة فيه	الخُرج
وعاء + من آدم + تسقى فيه الإبل	الجُجُبة
وعاء + خزفي كالجرّة + تنتظم منه ومن أمثاله سلسلة + تديرها الناعورة + فتغرف الماء من البئر إلى المزرعة	لقادوس
خشبة + ذات أطراف كالأصابع + يُدْرَى بها الحب وينقَى	المِذْرَى
الخشبة + التي تشد عليها حديدة المحراث	الاجر

من الأمثلة السابقة يتضح دور المكوّن الوظيفي في شرح الأدوات ؛ فهو المكوّن الفاصل وهو أصغر وحدات المعنى ، و هو واحد من ملامح عديدة يمكن القول عنها مجتمعة أنها تؤلف المعنى الدلالي للكلمات ^(٨٧)؛ فكل وحدة لغوية مترابطة يضمها معنى عام ، هذا المعنى قائم على مجموعة من المكونات يأخذ كل عنصر من عناصر هذه المجموعة عددًا من هذه المكونات ، وبالتدقيق في الجدول السابق نلاحظ أنّ المعنى العام هو (أدوات الزراعة) ، وكل أداة من هذه الأدوات استعمل المعجمي في شرحها عددًا من المكونات المتغيرة ؛ كمكوّن مادة الصنع ، ومكوّن الشكل ، ومكوّن الهيئة ، ومكوّن المكان ، ومكوّن العمل ؛ لكن مكوّن الوظيفة هو المكوّن الثابت ، والمكوّن الأساس الذي يعتمد عليه المعجمي في شرحه للألفاظ الدالة على الأدوات ^(٨٨).

لكن أمرًا ما كان لا بدّ أن نعرف منهج المعجمي فيه وهو استعماله للصور في بعض الأدوات وإغفاله لها في البعض الآخر فهناك أدوات أقر الطلاب بغموض شرحها مثل : (المجثات : حديدة يقلع بها الفسيل ونحوه) فعلى الرغم من ذكر المكوّن الوظيفي (يقلع بها الفسيل) ، وذكر مكوّن مادة الصنع (حديدة) إلا أن الاستبانة اللغوية أثبتت

غموض هذه الكلمة و غرابتها ، فكانت الصورة ضرورية هنا ؛ إلا أنّ المعجمي لم يأتي بصورة في هذا الموضع ومن ذلك أيضا لفظة (الجُبُبة: وعاء من آدم تسقى فيه الإبل) ، فعلى الرغم من ذكر المكونين الدلاليين إلا أن الاستبانة اللغوية أثبتت غموض دلالة الكلمة ، ولفظة (المرزحة : الخشبة يرفع بها الكرم إذا سقط بعضه على بعض) فقد ذكر المعجمي مادة الصنع والوظيفة ومع ذلك عبر عنها الطلاب بالأداة الغامضة ومن هذه الأدوات أيضا (الخُرج . التليسة . البكرة . الدجر . المقحفة . المقوم . المشظ . الشوف . العضم . المنشار (أداة زراعية) . البنديقية . الذج . السنبك . المجدح . الثقال . الجُرحة . العرصة . التنكة . الترمس . المخوض . السيخ . المحبض . الخيش . الخيط . الحفة . المحلاج . النيرة . البيرم . المجذاف . الترياس . الخذوف . المدماك . الجلفق . التّر . الأجنة . التير . القدة . المجواب . والمجوب . المشبك . المزراب . الصمولة . السجير . السيب . المنصب . النارجيلة . المقطع . الميطة) . لذا كانت هذه الأدوات أولى بالصورة من غيرها.

في حين أن هناك أدوات واضحة المعاني قريبة من الاستعمال لا يختلف عليها أثنان ، حتى الطلاب وصفوها بالألفاظ (واضحة الدلالة) ، إلا أننا نرى المعجمي يأتي بالشرح مقترن بالصورة كلفظة (فأس : آلة ذات يد ملساء من الخشب وسن عريضة من الحديد يحفر بها ويعزق).

والجدير بالذكر أن المكوّن الوظيفي جاء مصاحبا لمكونات أخرى لا سيما مكوّن مادة الصنع والجدول التالي يكشف نسبة ورود المكوّن الوظيفي مع المكونات الأخرى:

٤٤%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع
٢٨%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل
١٢%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + كيفية العمل
٨%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل + مكوّن المكان
٨%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل + كيفية العمل

من هذا الجدول نستنتج أن أكثر المكوّنات الدلالية مجاورة للمكوّن الوظيفي هو : (مكوّن مادة الصنع ، يليه مكوّن الشكل)، كما استعمل المعجميّ المكوّنات الأخرى حسب الحاجة وحسب طبيعة الأداة ، والعادة في المعاجم العامة ذكر ملح أو ملمحين بعد اسم الجنس (أو الكلمة الغطاء) تجنباً لتحويل التعريف إلى شرح موسوعي (٨٩)، فالمعجم يقوم بتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى الملح الفاصل في حالة الكلمات المتقاربة، ولا يحبذ المبالغة في ذلك، فتشقيق المعنى يتوقف على نوع مستخدم المعجم فنراه مثلاً في تعريفه لكلمة (القادوس) يستعمل (مكوّن مادة الصنع + مكوّن الوظيفة + مكوّن الشكل + كيفية العمل) ، فالمكون الفاصل هو مكوّن (الوظيفة) في حين جاء المعجميّ بمكونات إضافية (مكوّن مادة الصنع + مكوّن الشكل + كيفية العمل) لزيادة التوضيح وهكذا.

وجدير بالذكر أن المعجميّ كان يذكر أحيانا للكلمة أكثر من معنى معتمداً على المكوّن الوظيفي في كل المعاني ، في حين كان يستعين بالمكوّنات الأخرى على حسب الحاجة ، ومن ذلك ما جاء في تعريفه لكلمة (المحش) حيث يقول : (منجل الحش) و(ما تحرك به النار لتشتعل) و(كساء من صوف يوضع فيه الحشيش) ويمكن تحليل هذه المعاني على النحو التالي:

التحليل التكويني	المعنى المعجمي
مكّون الوظيفة فقط	ما تحرك به النار لتشتعل
مكّون الوظيفة + مكّون الترادف	منجل الحش
مكّون الوظيفة + مكّون الترادف + مكون مادة الصنع	كساء من صوف يوضع فيه الحشيش

كل ذلك يظهر مدى اعتماد المعجمي على هذا المكّون الهام في شرح دلالات الألفاظ.

كما أنّ ملمح الترادف كان له دور في شرح (٢١٪) من هذه الأدوات، فلفظة (الرّفش) لفظة ليست مستعملة لذلك وصفها الطلاب بالغموض لكن بعد الاطلاع على المعنى المعجمي المعتمد على الوظيفة واللفظ المرادف اتضح معنى اللفظة

يقول المعجمي (الرّفش): المجرّفة التي ترفش بها الحبوب وتهال) فمكون الترادف (المجرّفة) ومكون الوظيفة (ترفش بها الحبوب وتهال) كانا لهما الدور الأكبر في وضوح الصورة الذهنية عند القراء، ولفظة (السّاجور) كذلك هي : القلادة التي تُوضع في عنق الكلب) فمكون الترادف (القلادة) ومكون الوظيفة (تُضع في عنق الكلب) ساعد في كشف الغموض الدلالي للكلمة، ولفظة (المخذّفة : المقلاع ونحوه يوضع فيه الحجر ويرمى به الطير وغيره) ، فمكون الترادف (المقلاع) ومكون الوظيفة (يوضع فيه الحجر ويرمى به الطير وغيره) كانا لهما الأثر الأكبر في وضوح المعنى، ولفظة (المحصد : المنجل يحصد به المحاصيل) فمكون الترادف (المنجل) ، ومكون الوظيفة (يحصد به المحاصيل) هما الركيزتان اللتان اعتمدت عليهما دلالة اللفظ في درء الغموض عنها.

ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
المجرّفة+ التي ترفش بها الحبوب وتهال	الرّفش
القلادة + التي تُوضع في عنق الكلب	السّاجور
المقلّاع + ونحوه يوضع فيه الحجر ويرمى به الطير وغيره	المخدّفة
المنجل+ يحصد به المحاصيل	المحصد
فأس + يقطع بها الخشب	البلطة
منجل صغير + يحصد به المحاصيل	المشول
قيد للدابة+ ذو شقين + تربط بكل شق رجل	الثّناء

من الأمثلة السابقة يتضح دور المكوّن الوظيفي في شرح الأدوات ويتضح أيضا الدور الأكبر الذي يلعبه مكوّن الترادف، هذا المكوّن السحري كما عبّر عنه الطلاب؛ الذي بمجرد ذكره ينجلي الغموض عن الكلمات فكلمة (المشول) على سبيل المثال قدمتها لطلاب في الاستبانة اللغوية دون شرح فوصفوها بشديدة الغموض، وما أن قدمتها لهم بالشرح (المشول : منجل صغير) حتى وصفوها جميعا بشديدة الوضوح.

وجدير بالذكر أن نتعرف على أكثر المكونات الدلالية مصاحبة للمكوّن الوظيفي ومكون الترادف على النحو التالي:

٤٥%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف
٢٢%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن المكان
٢٢%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + كيفية العمل
١١%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل

من هذا الجدول نستنتج أن من أكثر المكوّنات الدلالية مجاورة للمكوّن الوظيفي مكوّن الترادف يليه مكوّن المكان ومكوّن طريقة العمل، ثم يأتي في نهاية المكونات مكوّن الشكل، هذا المكوّن الذي كان له الصدارة في مصاحبة مكوّن مادة الصنع، وكأنّ لكل مكوّن مجموعة مفضّلة من المكونات التي يستأنس بها ؛ فمكوّن (الوظيفة + مكوّن مادة الصنع) يستأنسان بمكوّن الشكل ، ومكوّن (الوظيفة + مكوّن الترادف) يستأنسان بمكوّني (المكان + طريقة العمل).

ويبقى الأمر المحير في منهج المعجميّ وهي استعماله للصور، حيث استعمل الصور في غير موضعها كما جاء مع اللفظين التاليين: (الكرسي . القارب) وهما من الألفاظ التي أثبتت الاستبانة اللغوية شدة وضوح دلالتها ، وفي مواضع أخرى يكون وجود الصورة هام جدا ولا يأتي بها كما في الأدوات التي أثبتت الاستبانة اللغوية عدم وضوح دلالتها نحو: (المِخْدَفَة . المجنب . العرّادة . الساجور . البلطة . العرّادة . المشول . المحصد . الخدّمة . الثّنَاء . القضييب . المِخْدَة . الخياط . البيجامة . البُرْجد . المخيط . المقِرَاض . الخرامة . الدف) .

كما اظهرت الدراسة أنّ ثاني أكثر الأدوات ورودا في المعجم الوسيط - بعد أدوات الزراعة - التي اعتمدت على ملامح الوظيفة وملامح آخر هي أدوات الصناعة حيث بلغت نسبة ورودها في المعجم (١٩%)؛ وبالتأمل في الملامح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعا كالتالي:

١- ملامح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٧٨% .

٢- ملامح الترادف بلغت نسبة وروده ٢٢% .

بالتدقيق في النسب السابقة نلاحظ أنّ المعجمي يعتمد بشكل كبير على مكوّن مادة الصنع مع مكوّن الوظيفة ؛ ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
الحديدية + يقطع بها و آلة الخرق التي يخرق بها القفاص الجريد و القصب و نحوه	المجواب
سلك معدني + قابل للانصهار يكون على مجرى تيار كهربى يذوب إذا زاد التيار	الكُبْس
قطعة من الحديد + مستديرة أو ذات أضلاع جوفها مسنن في شكل حلزوني تثبت في طرف مسمار مسنن مثلها لإحكام تثبيته .	الصمولة
نصل رقيق من الخشب أو المعدن أو العاج + يقطع به الورق	مقطع
أداة ثقيلة من خشب ونحوه + يوطد بها أساس بناء وغيره ليصلب وخشبة يمسك بها	الميطدة
شريط من الفولاذ + طويل مقوس يُلف على محور الساعة ونحوها فإذا انبسط حرّك دواليبها.	الزُنْبْرِك

كما أثبتت الدراسة أن هناك مكونات دلالية أخرى استعملها المعجمي بجانب مكوّن (الوظيفة ومادة الصنع) والجدول التالي يكشف نسبة ورود المكوّن الوظيفي مع المكونات الأخرى على النحو التالي :

المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع	٣٥%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل	٢٤%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + كيفية العمل	١٤%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن مكان	٩%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل + كيفية العمل	٩%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن المكان + كيفية العمل	٩%

بالتأمل في الجدول السابق نلاحظ أن المكوّن الوظيفي جاء مصحوبا بمكوّن مادة الصنع في (٣٥%) من المواضع ، كما تبين أنّ مكوّن الشكل من أكثر المكونات التي جاءت مصاحبة لمكوّن (الوظيفة ومادة الصنع) حيث جاءت نسبة وروده ٢٤% ، يليه مكون كيفية العمل بنسبة ١٤% ؛ وهذه يعكس لنا أهمية المكوّن في توضيح المعاني ، وأنه لا حرج على المعجميّ من كثرة استعماله للمكونات الدلاليّة؛ وكما يقول أصحاب نظرية التحليل التكويني إنّ تحليل الكلمة إلى خصائصها المميزة هو الذي يحدد مدلول الكلمة ويظهر مضمونها ومضمون الكلمات المتقاربة التي يمكن أن تنتمي إلى حقل معجميّ معين (٩٠) ويظل المكوّن الفاصل في هذه الأدوات هو (المكوّن الوظيفيّ).

كما نلاحظ أيضًا ؛ استعمال المعجميّ للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة ؛ نحو : (الصمولة : قطعة من الحديد مستديرة أو ذات أضلاع جوفها مسنن في شكل حلزوني تثبت في طرف مسمار مسنن مثلها لإحكام تثبيته). وإغفاله للصور في بعض الأدوات التي في أمس الاحتياج إلى صورة توضح معناها نحو : (الجواب : آلة الخرق التي يخرق بها القفاص الجريد و القصب و نحوه).

ولا شكّ في أنّ لمكوّن الترادف نصيب في مشاركة مكوّن الوظيفة في حوالي ٢٢٪ من الأدوات ؛ ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجميّ لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
المطرقة الكبيرة + تُكسّر بها الحجارة	الإرزيّة
فأس + ذات رأس دقيق تُكسّر بها الحجارة	الصقور
من السفينة السكان + و هو آلة في مؤخرها تحركها يمينا أو يسارا	الدف
ساعة + ذات جرس يضبط على وقت معين فإذا جاء الوقت صلصل فنبّه النائم	المُنْبّه
القدوم + يُنحت به	المِنحّات

الجدول يعكس أهمية مكوّن الترادف في شرح معاني الألفاظ الدالة على الأدوات ، فلفظة (الصقور) عبّر عنها الطلاب بالكلمات الغامضة في الاستبانة اللغوية لكن بمجرد عرض الكلمة بمصاحبة مكوّن الترادف(فأس) عبّر عنها الطلاب بأنها واضحة ، وبمجرد عرضها مرة أخرى مع المكوّن الوظيفي (فأس+ ذات رأس دقيق تُكسّر بها الحجارة) عبّر عنها غالبية الطلاب بـ (شديدة الوضوح) ؛ وتعامل الطلاب مع هذه اللفظة يظهر لنا مدى قوة مكوّن الترادف في وضوح الكلمات ومدى شدة الوضوح بمجرد إضافة المكوّن الوظيفيّ له ، فكل منهما مكمل للآخر .

كما أنّ وجود مكوّن تركيبّي قائم بذاته (مكوّن الترادف) يُعدّ شيئا مفروغا منه لأنه يحدد البنية التركيبية والمضمون المعجميّ للكلمة في اللغة؛ وعليه فإنّ تعزيز هذا المكوّن بالمكوّن الوظيفيّ يساعد في تحديد معاني الوحدات المعجمية^(٩١).

وجدير بالذكر أن نتعرف على أكثر المكونات الدلالية مصاحبة للمكوّن الوظيفي ومكون الترادف على النحو التالي:

٣٣%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف
٥٦%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل
١١%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + كيفية العمل

من هذا الجدول نستنتج أن من أكثر المكوّنات الدلالية مجاورة للمكوّن الوظيفي ومكوّن الترادف هو مكون الشكل حيث بلغت نسبة وروده ٥٦% ، في حين جاء مكوّن المكان من أكثر المكونات مصاحبة للمكون الوظيفي ومكوّن الترادف ، ربما هذا يعكس أهمية المكان للأدوات الزراعية وأهمية الشكل بالنسبة لأدوات الصناعة ؛ كما أنّ استقصاء الملامح التكوينية لمعاني الألفاظ يكون أكثر دقة في تحديد معانيها ونفي اللبس عنها.

كما اظهرت الدراسة أنّ الأدوات الدالة على الملابس ورودت في المركز الثالث حيث بلغت نسبة ورودها في المعجم (١٨%) ؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعا كالتالي :

١- ملمح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٧٠% .

٢- ملمح الترادف بلغت نسبة وروده ٣٠%.

بالتدقيق في النسب السابقة نلاحظ أنّ المعجميّ يعتمد بشكل كبير على مكوّن مادة الصنع مع مكوّن الوظيفة؛ ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجميّ لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
عدستان زجاجيتان + مثبتتان في إطار مناسب أمام العينين + لتصحيح عيوب الإبصار	النظارة
جلد + يوقى به الخف	النعل
ما يوضع على رؤوس الملوك من + الذهب والجواهر	التاج

نستنتج من التحليل التكويني السابق أنّ مكوّن الوظيفة ليس هو المكوّن الأساسي لدلالات تلك الألفاظ ؛ بل هو من المكوّنات الأساسية المشتركة التي لا بد أن تكون في كل لفظة من ألفاظ حقل الأدوات ؛ بل هو من المكوّنات الهامة المناسبة التي يعتمد عليها المعجمي + في شرح معاني هذه الأدوات ؛ وبالتدقيق نلاحظ مشاركة مكوّن مادة الصنع للمكوّن الوظيفي في شرح هذه الألفاظ ، فمثلا لفظة (النعل) : فالمكوّن الوظيفي (يوقى به الخف) قد يجعل القارئ يفتح كل التوقعات أمام طبيعة هذا الشيء ؛ فيأتي مكوّن مادة الصنع (جلد) فيكتمل المعنى وتتم الفائدة.

وقد تبين أنّ هناك بعض المكوّنات الدلالية اللافتة التي تُفسّر بها بعض الألفاظ ؛ وردت مصاحبة لمكوّن (الوظيفة ومادة الصنع) نوضحها على النحو التالي:

المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل + المكان	٤٣%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن مكان	٢٩%
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل	٢٨%

يتضح من التحليل التكويني السابق أهمية مكوّن (الشكل + المكان) في شرح أدوات الملبس ، وذلك لأن فكرة نظرية التحليل التكويني تقوم على دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات خارج السياق ، وحصراً الخصائص التكوينية أو مجموع

الملاح التي تشكل محتوى الكلمة^(٩٢) ؛ لذا من أهم الخصائص التكوينية في هذا الحقل هما (الشكل + المكان).

كما يتضح من الدراسة أنّ مكوّن الترادف كان مكوّنًا أساسيا مع مكوّن الوظيفي حيث بلغت نسبة وروده ٣٠٪ ؛ ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
معطف + له قلنسوة تغطي الرأس يلبسه الجنود والحراس في الشتاء	الكبّود
ثوب + من قطعتين على هيئة الحُلة الفرنجية يلبس في البيت	البيجامة
الحُلة + التي تُلبس خارج البيت غالبًا	البدلة
كساء + مخطط غليظ يصلح للخباء وغيره	البرجد

بالتدقيق في التحليل التكويني السابق وبعد استقصاء الخصائص التمييزية المصاحبة لمكوّن الترادف نرى أن هناك بعض المكونات لمذكورة في شرح المعجمي أسهمت في شرح الأدوات بدقة تجعلنا نقرر قوة العلاقة بين هذه المكونات ومكوّن الوظيفة والترادف كما يتضح أيضا أن هذه المكونات تكميلية ساعدت في شرح المعنى على النحو التالي:

المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف	٤٠٪
المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل	٢٠٪
المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل + اللون	٢٠٪
المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل + الزمان	٢٠٪

يتضح من الجدول السابق أنّ المكوّن الوظيفي ليس المكوّن الأساس في شرح الأدوات الدالة على الملابس ، فهناك مكونات إضافية جاء بها المعجمي نحو: (مكوّن الترادف ، ومكوّن الشكل ، ومكوّن اللون ، ومكوّن الزمان) ؛ والحدير بالذكر ظهور مكوّن من المكونات الدلالية الجديدة في شرح المعجمي لأدوات الملابس وهو مكوّن (الزمان) وها أمر خاص بالألفاظ الدالة على الملابس ذلك لأن الملابس منها ما هو مناسب في فصل الشتاء ، ومنها ما هو مناسب في فصل الصيف ؛ لذا ظهر مكوّن الزمان في هذا الحقل من الأدوات.

وبالتأمل في الألفاظ الخاصة بهذا الحقل نجد أنّ استعمال المعجمي للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة ؛ نحو: (النظرة : عدستان زجاجيتان مثبتتان في إطار مناسب أمام العين لتصحيح عيوب الإبصار) ، وإغفاله للصور في بعض الأدوات التي الأخرى كالحفة : آلة النساج أو الخشبة يلف عليها الحائك الثوب).

كما أظهر استقصاء الألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط أنّ الألفاظ الدالة على أدوات (المنزل والطعام والخبز) وردت بنسبة ١٧٪ ، أي في الترتيب الرابع بين الألفاظ الدالة على الأدوات ،

وبالتدقيق في شرح معاني هذه الألفاظ نجد أنّ المكوّن الوظيفي من المكونات الأساسية التي اعتمد عليها المعجمي في شرحه لهذه الأدوات ؛ وقد جاء مصاحباً لمكوّنين هامين هما مكوّن (مكوّن مادة الصنع ومكوّن الترادف) ؛ وبالتأمل في هذين المكوّنين نجد نسبة مصاحبتهما للمكوّن الوظيفي مختلفة كالتالي :

١- مملح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٨٠٪.

٢- مملح الترادف بلغت نسبة وروده ٢٠٪.

باستتطاق الإحصاءات السابقة نلاحظ أنّ المعجميّ يستأنس بشكل كبير بلمح مادة الصنع مع الوظيفة ذلك لأنّ مكوّن مادة الصنع كان الفيصل في وضوح دلالات كثير من الأدوات ، ولولا هذا المكوّن لعمّ الغموض الدلاليّ على كثير من الأدوات ؛ نحو : لفظ (الكرج : مهر خشبيّ يلعب عليه الأطفال) ؛ فلو قال المعجميّ : (مهر يلعب عليه الأطفال) لخرجت هذه اللفظة من حقل الأدوات إلى حقل الحيوانات ؛ لكنّ ذكر المعجميّ للمكوّن الوظيفيّ (خشبيّ) وضّح معناها وحدد حقلها وكشف اللبس الواقع على الكلمة ؛ وهذا يظهر مدى أهمية مكوّن مادة الصنع بالنسبة للمعجميّ في توضيح المعاني ، ويمكن أن نوضح ذلك بأنّ نجعل شرح المعجميّ لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي :

المكون الدلاليّ	اللفظ
زجاجة + عازلة تحفظ على السوائل حرارته وبرودته	التّرْمُس
الخشبة + التي يدفع بها الخباز الأرغفة ويجذبها	الكريك
خشبة + الخباز التي يدور بها الرغيف	الكرّيب

من الأمثلة السابقة يتضح دور المكوّن الوظيفي في شرح الأدوات ويتضح أيضا الدور الأكبر الذي يلعبه مكوّن مادة الصنع في الشرح.

والجدير بالذكر أن المكوّن الوظيفي جاء مصاحبا لمكونين اثنين لا ثالث لهما هما : مكوّن مادة الصنع ومكوّن الشكل والجدول التالي يكشف نسبة ورود المكوّن الوظيفي مع المكونات الأخرى :

٨٠%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع
٢٠%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل

من هذا الجدول نستنتج أن المعجمي قد اكتفى بهذين المكوّنين الدلالين مجاورة للمكوّن الوظيفي، وقد لجأ المعجمي إلى ذلك حتى لا يتحول التعريف إلى شرح موسوعي (٩٣)، فالمعجم يقوم بتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى الملمح الفاصل في حالة الكلمات المتقاربة، ولا يحبذ المبالغة في ذلك، فتشقيق المعنى يتوقف على نوع مستخدم المعجم.

وجدير بالذكر أن المكون الوظيفي كان يعتبر هو المكوّن الفاصل ، فمثلا لفظه (القارب) : معروف معناها ، فهي وسيلة من وسائل النقل في الأنهار والبحار ، لكن عندما تأتي بصحبة مكوّن دلالي على النحو التالي (القارب : صحفة على هيئة القارب يؤكل فيها) ؛ كل ذلك يظهر مدى اعتماد المعجمي على هذا المكوّن الهام في شرح دلالات الألفاظ.

كما أنّ نسبة ورود ملمح الترادف والتي بلغت (٢٠٪) . تعكس اعتماد المعجمي بشكل أساس على مكوّن مادة الصنع ، وبالتدقيق في المكوّن المصاحب للترادف نجد المكوّن الوظيفي بنسبة ٦٧٪ ،ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكوّن الدلالي	اللفظ
الخوان + عليه الطعام والشراب	المائدة
الوسادة + يوضع عليها الخد	المخدة
خوان + يؤكل عليه	الطبيّة

كما لجأ المعجمي لمكوّن الشكل باعتباره مكونًا مساعدًا لمكوّني الترادف والوظيفة في بعض الأدوات نحو :

المكوّن الدلاليّ	اللفظ
صفحة + على هيئة القارب + يؤكل فيها	القارب
جرّة + ذات عروتين + تستعمل في نقل الماء وغيره	البلاصيّ
سكين + عريض ثقيل ذو حدٍ + يُكسر به العظم	السّاطور

من الأمثلة السابقة يتضح دور المكوّن الشكلي في شرح الأدوات ويتضح أيضا الدور الأكبر الذي يلعبه مكوّن الترادف ومكوّن مادة الصنع، ذلك أنّ دلالة اللفظ يجب أن تحلل لا بوصفها مفاهيم موحدة بل كلاً مجملاً يتكون من عناصر مكونة أو ملامح تكوينيّة هي ذاتها مبادئ أولية دلالية (٩٤) ، وجدير بالذكر أن نتعرف على أكثر المكونات الدلالية مصاحبة لمكوّن الترادف على النحو التالي:

المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف	٦٧%
المكوّن الوظيفي + مكوّن مادة الصنع + مكوّن الشكل	٣٣%

من هذا الجدول نستنتج أن من أكثر المكوّنات الدلالية مجاورة للمكوّن الوظيفي مكوّن الترادف يليه مكوّن الشكل.

كما نلاحظ أيضًا ؛ استعمال المعجمي للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة نحو لفظ (الكوب : قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من آنية الشراب) كما أغفل استعمال الصور في بعض الأدوات التي يحتاج القارئ إلى صورة تعينه على فهم المعنى نحو : (المخوض : آلة لخلط الشراب و تحريكه) فهذه اللفظة تحتاج إلى الصورة بشكل واضح.

كما جاءت الألفاظ الدالة على أدوات الحرب في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (٦.٥%) ؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعا كالتالي :

١- ملمح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٧١٪.

٢- ملمح الترادف بلغت نسبة وروده ٢٩٪.

باستنتاج الإحصاءات السابقة نلاحظ أنّ المعجمي يستأنس بشكل كبير بملمح مادة الصنع مع الوظيفة ذلك لأن معرفة مادة الصنع تُعدُّ أمراً هاماً لوضوح الصورة الذهنية للأداة عند مستخدم المعجم ، وبرز هذا واضحا في نتيجة الاستبانة اللغوية حيث أبدى الطلاب رأيهم في غالبية الأدوات التي ظهر فيها ملمح مادة الصنع بالألفاظ الواضحة ، فلفظة (البندقية : آلة حديد يقذف بها الرصاص) ، ففي هذا الشرح برز دور الوظيفة في شرح المعجمي بشكل واضح في قوله : (يقذف بها الرصاص) ، كما برز أيضا دور المكوّن الإضافي الذي استعمله المعجمي في الشرح وهو مكوّن مادة الصنع في قوله (حديد) ، وفي لفظة (الكنانة) وهي لفظة أصابها بعض اللبس فغالبيتها الطلاب يعرف أنها وصف لأرض مصر (أرض الكنانة) أمّا المعنى المعجمي الفعلي لها فغالبيتها الطلاب لا يعرفونه ، ولم يتضح معناه إلا بعد شرح المعجمي لها باستخدام مكوّن الوظيفة ومادة الصنع حيث كان لهما دور بارز في توضيح الصورة الذهنية عند المتلقين ، يقول المعجمي : الكنانة: وهو : (جعبة صغيرة من آدم للنبيل) فمكوّن مادة الصنع هو (من آدم) ، ومكون الوظيفة هو (وهو : جعبة للنبيل) ، وهذا يظهر مدى أهمية مكوّن مادة الصنع بالنسبة للمعجمي في توضيح المعاني ، ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية كما يصنع أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى كما يلي:

المكون الدلالي	اللفظ
آلة حديد + يقذف بها الرصاص	البندقية
آلة قصيرة + من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب	الحرية
عود من الخشب + يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس	سهم

نستنتج من التحليل التكويني السابق أنّ مكوّن الوظيفة ليس هو المكوّن الأساسي لدلالات تلك الألفاظ ؛ بل هو من المكوّنات الهامة المناسبة التي يعتمد عليها المعجمي في شرح معاني هذه الأدوات ؛ وبالتدقيق نلاحظ مشاركة مكوّن مادة الصنع للمكوّن الوظيفي في شرح هذه الألفاظ كما تبين أنّ هناك مكوّن آخر جاء ورد مصاحا لمكوّن (الوظيفة ومادة الصنع) وهو مكوّن الشكل ، والجدول التالي يبين نسب مشاركة المكونات على النحو التالي :

المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع	٪٦٥
المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل	٪٣٥

كما يتضح من الدراسة أنّ نسبة مكوّن الترادف بلغت ٢٩٪ ؛ ويمكن أن نوضح ذلك بأن نجعل شرح المعجمي لهذه الأدوات في صورة جدول مكونات دلالية على النحو التالي :

المكوّن الدلالي	اللفظ
المقلع + يوضع فيه الحجر ويرمى به الطير وغيره	المخدّفة
قناة + في رأسها سنان يطعن به	الرمح
السيف + القطاع	القضيب

بعد استقصاء الخصائص التمييزية المصاحبة لمكوّن الترادف يتضح أن هناك مكونات أخرى تكميلية ساعدت في شرح المعنى على النحو التالي:

٧٦%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف
٢٤%	المكوّن الوظيفي + مكوّن الترادف + مكوّن الشكل

يتضح من الجدول قوة ارتباط المكون الوظيفي بمكوّن الترادف في شرح معاني الألفاظ، كما يتضح عدم استعانتها بالمكونات الأخرى ما خلا مكوّن الشكل في بعض الألفاظ ، فاعتماد المعجمي في شرحه على المكوّن الوظيفي بشكل كبير يظهر أهمية هذا المكوّن في تحديد معاني الألفاظ الدالة على أدوات الحرب .

كما نلاحظ أيضًا؛ استعمال المعجمي للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة نحو لفظ (الرمح : قناة في رأسها سنان يطعن به) كما أغفل استعمال الصور في بعض الأدوات التي يحتاج القارئ إلى صورة تعينه على فهم المعنى نحو : (الغدّارة : آلة لإطلاق الغدائف بين المسدس والبندقية) فهذه اللفظة تحتاج إلى الصورة بشكل واضح.

كما جاءت أدوات صناعة الأخشاب والبناء في الترتيب السادس حيث بلغت نسبة ورودها ٦% من بين الأدوات التي اعتمدت على ملمح الوظيفة وملمح آخر هي الواردة في المعجم الوسيط؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعا كالتالي :

١- ملمح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٧٧%.

٢- ملمح الترادف بلغت نسبة وروده ٢٣%.

باستنتاج الإحصاءات السابقة نلاحظ أنّ المعجمي يستأنس بشكل كبير بملمح مادة الصنع مع الوظيفة كعادته مع بقية الحقول الدلالية ، فلفظة (البيرم : قطعة

حديد يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها) ، ففي هذا الشرح برز دور الوظيفة في شرح المعجمي بشكل واضح في قوله (يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها) ، كما برز أيضا دور المكونات الإضافية التي استعملها المعجمي في الشرح وهما مكون مادة الصنع ومكون الشكل في قوله (قطعة حديد) وهذه اللفظة على وجه الخصوص (البيرم) من الألفاظ التي وصفها الطلاب في الاستبانة اللغوية باللفظة غير الواضحة ، ولكن عندما عُرض عليهم المعنى المعجمي بالمكونات الدلالية السابقة ، وصفها الطلاب باللفظة الواضحة ، ولكن يؤخذ على المعجمي عدم وضع الصورة لهذه اللفظة ، في حين أنه يأتي بالصورة للفظ (المنشار) المعروفة لدى الغالبية العظمى من الطلاب ، ومن ذلك أيضا لفظ (المُرْدِي) التي وصفها الطلاب باللفظة غير الواضحة ، ولم يستطيعوا تخيل الصورة الذهنية لها إلا من بعد اطلاعهم على المعنى المعجمي (خشبة طويلة ينحّي بها الملاح السفينة عن الأرض أو يدفعها) ، وزاد الأمر وضوحا وتفسيراً وضعه للصورة بجوار اللفظة ، لذا فإن الصورة لها دور كبير في توضيح المعاني خاصة في الألفاظ الدالة على الأدوات غير المألوفة للجمهور ؛ فعناك أدوات لا يعرفها سوى مستخدميها من أرباب الحرف ؛ ويمكن تحليل هذه الكلمات إلى مكوناتها الدلالية على النحو التالي:

اللفظ	المكون الدلالي
البيرم	قطعة + حديد + يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها
المجذاف	خشبة + في رأسها لوح عريض + تُدفع به السفينة
المنشار	أداة مسننة + من الصلب + يشق بها الخشب وغيره
المُرْدِي	خشبة + طويلة + ينحّي بها الملاح السفينة عن الأرض أو يدفعها

من الأمثلة السابقة يتضح دور المكوّن الوظيفي في شرح الأدوات ويتضح أيضا الدور الأكبر الذي يلعبه مكوّن مادة الصنع ومكوّن الشكل في الشرح لكن أمرا ما كان لا بدّ أن نعرف منهج المعجمي فيه وهو استعماله للصور في بعض الأدوات المعروفة نحو (المنشار) وإغفاله لها في بعض الألفاظ الأخرى التي أقر الطلاب بغموض شرحها مثل : (البيرم).

والجدير بالذكر أن المكوّن الوظيفي جاء مصاحبا لمكونات أخرى لا سيما مكوّن مادة الصنع والجدول التالي يكشف نسبة ورود المكوّن الوظيفي مع المكونات الأخرى:

٦٥%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع
٣٠%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + مكوّن الشكل
٥%	المكوّن الوظيفي + مكوّن ماد الصنع + كيفية العمل

من هذا الجدول نستنتج أن أكثر المكوّنات الدلالية مجاورة للمكوّن الوظيفي هو : (مكوّن مادة الصنع ، يليه مكوّن الشكل ، يليه مكوّن كيفية العمل) ، فالمعجمي يقوم بتحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى الملمح الفاصل في حالة الكلمات المتقاربة التي تجتمع في حقل دلالي واحد.

كما أنّ ملمح الترادف كان له دور في شرح (٢٣%) من هذه الأدوات ، وهي نسبة ليست بالكبيرة مقارنة بمكوّن مادة الصنع ، فلفظة (الرّمث) لفظة ليست مستعملة لذلك وصفها الطلاب بالغموض لكن بعد الاطلاع على المعنى المعجمي المعتمد على الوظيفة واللفظ المرادف اتضح معنى اللفظة ؛ يقول المعجمي : الرّمث : الطوق ، وهو خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض ويركب في البحر) فمكون الترادف (الطوق) ومكون مادة الصنع (خشب) ومكون الوظيفة (يُشدُّ بعضه إلى بعض ويركب في البحر) كان لهم

الدور الأكبر في وضوح الصورة الذهنية عند القراء، ولفظة (الشص) وصفها الطلاب باللفظة غير الواضحة، ولكن عندما اطلع الطلاب على المعنى المعجمي وصفوها باللفظة الواضحة: (حديدة معقوفة يصطاد بها السمك) فمكون الترادف (حديدة معقوفة) ومكون الوظيفة (يصطاد بها السمك) ساعد في كشف الغموض الدلالي للكلمة.

وجاءت الألفاظ الدالة على الأدوات الموسيقية في المركز السابع حيث بلغت نسبتها ٢.٥٪ من بين الأدوات التي اعتمدت على ملمح الوظيفة وملمح آخر؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدناه متنوعا كالتالي:

١- ملمح مادة الصنع بلغت نسبة وروده ٨١٪.

٢- ملمح الترادف بلغت نسبة وروده ١٩٪.

باستنتاج الإحصاءات السابقة نلاحظ أن المعجمي يعتمد على ملمح مادة الصنع مع الوظيفة، ويعتبره المكوّن الفاصل في شرح الأدوات الموسيقية، ويتضح ذلك جلياً في لفظة (صنج) التي ذكر لها المعجمي ثلاثة معاني مختلفة لكنه جاء بمكون مادة الصنع كمكوّن أساسي في المعاني الثلاثة (صفيحة / صفائح / أوتار) للتأكيد على أهمية هذا المكوّن من بين المكونات الأخرى، ونستطيع توضيح ذلك بالتحليل التكويني للفظ (صنج) على النحو التالي:

(صفيحة / مادة الصنع) + (مدورة / الشكل) + (يضرِب بها على أخرى / طريقة العمل) + (يدق بها عند الطرب / الوظيفة).	صنج	المعنى الأول
(صفائح / مادة الصنع) + (صغيرة/ الحجم) + (مستديرة / لشكل) + (تثبت في أطراف الدف / المكان) + (في أصابع الراقصة / المكان) + (يدق بها عند الطرب / الوظيفة).	صنج	المعنى الثاني
(آلة موسيقية / المرادف) + (ذات أوتار/ مادة الصنع).	صنج	المعنى الثالث

وإذا ما دققنا النظر وجدنا المعجمي يُعرج على بعض المكونات الأخرى حتى لا يقع اللبس في التفرقة بين أنواع الأدوات ؛ كمكوّن الحجم ، والشكل ، وطريقة العمل ، لكنه يحتفظ دائما بمكوّن مادة الصنع على اعتبار أنه المكوّن الفاصل ، والجدول التالي يبين هذا الأمر بوضوح على النحو التالي :

المعنى	اللفظة	مادة الصنع	مكون الوظيفة	مكون الترادف	مكوّن الشكل	مكون المكان	طريقة العمل	مكوّن الحجم
الأول	صنج	+	+	-	+	-	+	-
الثاني	صنج	+	+	-	+	+		+
الثالث	صنج	+	-	+	-	-	-	-

والجدير بالذكر أن المعجمي لم يُكثر من استعمال المرادف في هذا الحقل ، حتى عندما استعمله جاء به مصاحبا لمكوّن مادة الصنع على خلاف ما صنع في الحقول السابقة التي كان يعتمد فيها إما على المرادف أو مكوّن مادة الصنع ؛ كما كان ينكر أحيانا الرمز (مو) للكلمة المولدة (٩٥) ؛ فنراه يشرح كلمة (الطبل) مستعملا المرادف (آلة) ومادة الصنع (جلد) على النحو التالي:

الطبل	(آلة / المرادف) + (يشد عليها الجلد ونحوه / مادة الصنع) + (ينقر عليه / الوظيفة) (وأغلب ما كانت عندهم بوجهين / الشكل).
-------	--

كما نلاحظ أيضًا ؛ استعمال المعجمي للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة نحو لفظ (الناي) : آلة من آلات الطرب على شكل أنبوب بجانبها ثقب ولها مفاتيح لتغيير الصوت يُطرب بالنفخ وتحريك الأصابع على الثقوب بإيقاع منظم وهي اليراع المثقب) كما أغفل استعمال الصور في بعض الأدوات التي يحتاج القارئ إلى صورة تعينه على فهم المعنى نحو : (الصنج : صفيحة مدورة من صفر يضرب

بها على أخرى و صفائح صفر صغيرة مستديرة تثبت في أطراف الدف أو في أصابع الراقصة يدق بها عند الطرب) فهذه اللفظة تحتاج إلى الصورة بشكل واضح.

وفي نهاية الترتيب جاءت الألفاظ الدالة على أدوات الجلوس في المركز الثامن والأخير بنسبة بلغت ٢٪ من نسبة الألفاظ الدالة على الأدوات في المعجم الوسيط ؛ وبالتأمل في الملمح الآخر المصاحب للوظيفة وجدنا اعتماد المعجمي على ثلاثة مكونات أساسية : (مكون مادة الصنع + مكون الوظيفة + مكون الترادف) والجدير بالذكر أنّ اجتماع هذه المكونات لم يحدث إلا في أدوات الجلوس ، والتحليل التكويني يوضح هذا الأمر على النحو التالي:

اللفظة	مكون الترادف	مكون الشكل	مادة الصنع	مكون الوظيفة
الدكة	مقعد	مستطيل	من خشب	يجلس عليه
التخته	مقعد	-	خشبي	يجلس عليه التلاميذ
الكرسي	السريّر والعرش ومقعد	-	من الخشب ونحوه	لجالس

وهنا سؤال يطرح نفسه ؛ لماذا استعمل المعجمي هذه المكونات الثلاثة جنباً إلى جنب لأول مرة في هذا الحقل؟

هل قلة عدد ألفاظ هذا الحقل هو الذي دفع المعجمي للاهتمام بهذه الألفاظ وصب جل اهتمامه عليها؛ أم شدة التشابه بين هذه الألفاظ وخوف المعجمي من وقوع اللبس بين الناس هو السبب الحقيقي لتركيز المعجمي على هذه المكونات الدلالية؛ لكن على الرغم من اشتراك الألفاظ في المكونات الدلالية نفسها يظل المكون الوظيفي هو المكون

الفاصل، فقد تشاركت الأدوات في مكوّن الصنع (الخشب) ، وتشاركت في مكوّن الترادف (مقعد) ؛ فكان المكوّن الوظيفي هو المكوّن الأساس للترفة بين هذه الأدوات.

وعلى الرغم من قرب دلالة الألفاظ الدالة على أدوات الجلوس إلا أنّ المعجمي لم يأتي بالصورة إلا مع لفظة (الكرسي)، ولم يأت بالصورة مع لفظتي (الدكة . التختة) على الرغم من حدوث اللبس بين اللفظتين في الاستبانة اللغوية، وهذا إحصاء يعكس استعمال المعجمي للصور في حقل الأدوات التي اعتمدت على مكوّن الوظيفة مصحوباً بمكوّن آخر.

الحقل الدلالي	نسبة الألفاظ المصاحبة للصور
أدوات الزراعة	٢٩%
أدوات الملابس	١١.٥%
أدوات المنزل والخبز والطعام	٢٩.٥%
أدوات حرب	١٢.٥%
أدوات صناعة الأخشاب والبناء	١٤.٥%
أدوات الموسيقى	٢%
أدوات الجلوس	١%

بالتأمل في الجدول السابق نلاحظ أنّ أكثر الأدوات التي جاءت مصحوبة بالصور هي أدوات الزراعة وأدوات المنزل والخبز والطعام.

ثالثاً : الأدوات التي لم تعتمد على مكوّن الوظيفة :

جدير بالذكر أن ٨٣% من الأدوات اعتمد المعجمي في طريقة شرحها على المكوّن الوظيفي . سواء أكان المكون الوظيفي منفرداً أم مشاركاً لمكونات أخرى . وهي

نسبة كبيرة تعكس مدى اهتمام المعجمي بهذا المكوّن الدلاليّ الهام ، ومع ذلك وردت بعض الألفاظ لم يعتمد المعجمي في شرحها على المكوّن الوظيفي ؛ حيث جاءت الأدوات التي لم تعتمد على ملمح الوظيفة بنسبة بلغت (١٧٪) من نسبة الأدوات الواردة في المعجم الوسيط ، وهي نسبة ضعيفة إن دلت على شيء ؛ فإنما تدلّ على اهتمام المعجمي بمكوّن الوظيفة ومدى قوة هذا المكوّن في شرح غموض دلالة الألفاظ الدالة على الأدوات وقد توزعت هذه الأدوات على الحقول الدلالية التالية :

الحقل الدلالي	نسبة الورد في المعجم
أدوات الحرب	٣٣٪
أدوات الملابس	١٦.٥٪
أدوات الموسيقى	١٦٪
أدوات الزراعة	١٢٪
أدوات الصناعة والبناء	٩.٥٪
أدوات الطبخ	٧.٥٪
أدوات الزينة	٥٪
أدوات الجلوس	٢.٥٪

بالتأمل في النسب السابقة نلاحظ أن هناك بعض الألفاظ التي دلت على الأدوات لم تعتمد على المكوّن الوظيفي، كما نلاحظ أيضا أنّ المعجمي قد اعتمد على مكونات أخرى ، وسوف نتبع المعجمي في معجمه لنرى أي المكونات في رأيه قادرة على تعويض المكوّن الوظيفي في شرح الكلمات.

بالنسبة لأدوات الحرب وجدنا اعتماد المعجمي على مكوّن الترادف بشكل أساس يليه مكوّن مادة الصنع ، ويأتي في النهاية مكوّن الشكل ، على النحو التالي:

المكوّن	مكوّن الترادف	مادة الصنع	مكوّن الشكل
نسبة وروده	٪٨٦	٪١٢	٪٢

وكان المعجمي وجد ضالته في مكوّن الترادف ليكون بديلا للمكوّن الوظيفي في هذه الأدوات ؛ على النحو التالي:

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
الخَيْفَة	السكين	الخنجر	السكين
الجَرْد	الثُّرس	البنّار	السيف القاطع

أما مكوّن مادة الصنع ومكوّن الشكل فقد وردا بسنن قليلة ، نحو:

الجَزْز	الحلقة المستديرة في أسفل السنان
التَّصَل	حديدة الرمح والسهم والسكين

وبالنسبة للأدوات الدالة على الملابس فقد اعتمد المعجمي في المقام الأول على مكوّن الترادف أيضًا على النحو التالي:

المكوّن	الترادف	الملمس	اللون	الشكل	المكان	مادة الصنع
نسبة وروده	٪٦٦	٪٣	٪٢	٪٩	٪١٢	٪٨

ومن أمثلة هذا الحقل ما يلي:

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
الصِّرم	الخف المُنْعَل	الحذاء	النَّعْل
الإستبرق	الديباج الغليظ	البِجاد	كساء مخطط

بالتأمل في أدوات هذا الحقل نرى أنّ المعجميّ اعتمد على مكوّن الترادف بشكل رئيس؛ مستعملا بعض المكوّنات الأخرى المساعدة بنسب متفاوتة كمكوّن الشكل واللون والمكان والصنع والملمس.

أما بالنسبة لحقل الأدوات الموسيقية فالمكوّن البديل للمكوّن الوظيفي هو مكوّن مادة الصنع؛ حيث اعتمد المعجمي عليه في شرح معاني هذه الأدوات عوضا عن المكوّن الوظيفيّ، بنسبة كبيرة، كما شرح بعض الكلمات مستعملا بعض المكونات الأخرى على النحو التالي:

المكون	مادة الصنع	الترادف	المكان	اللون
نسبة وروده	٪٧١	٪١٣	٪١٣	٪٢

ومن أمثلة شرح الكلمات بمكوّن مادة الصنع ما يلي :

اللفظة	شرحها بكوّن مادة الصنع
الطبل	آلة يشد عليها الجلد ينقر عليه وأغلب ما كانت عندهم بوجهين
مزمار	آلة من خشب أو معدن تنتهي قصبته ببوب صغير
أرغن	آلة موسيقية نفخية بها منافخ جلدية وأنايب ومفاتيح لتنظيم الصوت

ثم يأتي بعد ذلك حقل الألفاظ الدالة على أدوات الزراعة ويعود المعجمي للاعتماد على مكوّن الترادف بشكل أساسي بنسبة بلغت ١٠٠٪؛ ومن ذلك :

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
المخصال	المنجل	الزنبيل	القفة
الشرشرة	المنجل الصغير	الخلف	رأس الفأس

ثم جاءت بعد ذلك الألفاظ الدالة على الصناعة، وقد اعتمد المعجمي على مكوّن الترادف بنسبة ٩٨٪ ، في شرح هذه الأدوات ومن ذلك :

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
البطّاة	فأس يقطع بها الخشب	الشكوش	المطرقة
المزلاق	المزلاج	المزّ	المسحاة أو مقبضها

ثم جاءت الألفاظ الدالة على أدوات الطبخ ؛ وقد استعمل المعجمي مكوّن الترادف عوضاً عن المكوّن الوظيفي أيضاً بنسبة بلغت ١٠٠٪؛ في شرح هذه الأدوات ومن ذلك :

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
المنقاش	المنقاش	الخربة	الغريال
العرب	القَدَح	الجزدل	السطل

ثم جاءت الألفاظ الدالة الزينة وقد استعمل المعجمي مكوّن الترادف في شرحها بنسبة ١٠٠٪ ، ومن ذلك :

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
المكحل	المكحال	الكردان	القلادة

ثم جاءت في الترتيب الأخير الألفاظ الدالة على أدوات الجلوس ، مشروحة بمكوّن الترادف ؛ حيث استعمل المعجمي الترادف بنسبة ١٠٠٪ ؛ على النحو التالي:

اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف	اللفظة	المعنى بمكوّن الترادف
الأريكة	مقعد منجد	العرش	سرير الملك

ونكمن أهمية التحليل التكويني - لا سيما في هذا الحقل الذي تتقارب فيه دلالة الكلمات - في تحديد دلالة اللفظ بالنظر إلى الملامح الدلالية التي يشترك فيها مع ألفاظ

أخرى قريبة منه دلاليًا ؛ لهذا فإنَّ التحليل التكويني لبنية الكلمات داخل الحقل الدلالي ، ساعد بشكل كبير في التفرقة بين كلمات كان يظنها البعض مترادفة^(٩٦).

وبالنظر إلى استعمال المعجمي للصور في الأدوات التي لم تعتمد على مكوّن الوظيفة نلاحظ أن أدوات الموسيقى هي أكثر الأدوات التي وردت مصحوبة بالصور تليها أدوات الصناعة والبناء .

الحقل الدلالي	نسبة الألفاظ المصاحبة للصور
أدوات الموسيقى	٣٩%
أدوات الصناعة والبناء	٢١%
أدوات الملابس	١٧%
أدوات الزراعة	١٢%
أدوات الحرب	٧%
أدوات الزينة	٧%
أدوات الطبخ	٤%
أدوات الجلوس	٣%

الخاتمة

وفي الختام يمكن أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها الباحث على النحو التالي:

- ١- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى إمكانية تطبيق آليات البحث اللغويّ الحديث من خلال دراسة وتحليل الألفاظ الدالة على الأدوات التي وردت في المعجم الوسيط بما يتوافق مع نظرية من نظريات الدرس الدلاليّ الحديث.
- ٢- تكمن أهمية التحليل التكوينيّ في تحديد دلالة اللفظ بالنظر إلى الملامح الدلاليّة التي يشترك فيها مع ألفاظ أخرى قريبة منه دلاليًا ؛ كما تكمن أهمية الملامح الدلاليّة في أن ثمة فرقًا كبيرًا بينها وبين غيرها . كالملاحم الصوتية . لأنها غير محدودة ولا يمكن حصرها ؛ في حين أن الثانية يمكن حصرها^(٩٧).
- ٣- تكمن أهمية المكوّن الوظيفيّ من بين جميع المكونات في شرح الألفاظ التي تنتمي لحقل الأدوات بشكل واضح.
- ٤- نستنتج من التحليل التكوينيّ السابق أنّ مكوّن الوظيفة هو المكوّن الرئيس في شرح الألفاظ الدالة على الأدوات . ما عدا الأدوات الدالة على الملابس . وأن مكوّن (مادة الصنع . والترادف) من المكونات الملازمة لمكوّن الوظيفة ؛ كما أن هناك مكوّنات أخرى يمكن أن نطلق عليها المكونات التكميلية جاء بها المعجميّ لزيادة الشرح والتوضيح عند الحاجة مثل : (مكوّن الشكل ، ومكوّن اللون ، ومكوّن الزمان ، و مكوّن المكان ، ومكوّن كيفية العمل).
- ٥- المكوّن الوظيفيّ ليس المكوّن الرئيس في شرح الأدوات الدالة على الملابس ، فهناك مكونات إضافية جاء بها المعجميّ نحو: (مكوّن الترادف ، ومكوّن الشكل ، ومكوّن اللون ، ومكوّن الزمان) ؛ والجدير بالذكر ظهور مكون من المكونات الدلالية الجديدة في شرح المعجمي لأدوات الملابس وهو مكوّن (الزمان) وهو أمر

خاص بالألفاظ الدالة على الملابس ذلك لأن الملابس ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن ،
فملابس الصيف تختلف عن ملابس الشتاء .

٦- جدير بالذكر أن المعجمي كان يذكر أحيانا للكلمة أكثر من معنى معتمداً على
المكوّن الوظيفي في كل المعاني، في حين كان يستعين بالمكوّنات الأخرى على
حسب الحاجة ، ومن ذلك ما جاء في تعريفه لكلمة (المِحْس) حيث يقول : (
منجل الحش) و(ما تُحرّك به النار لتشتعل) و(كساء من صوف يوضع فيه
الحشيش) ؛ فالمكوّن الوظيفي هو المكوّن الثابت وهو العامل المشترك بين جميع
التعريفات.

٧- لكل مكوّن مجموعة مفضلة من المكونات التي يستأنس بها ؛ فمكوّن (الوظيفة +
مكوّن مادة الصنع) يستأنسان بمكوّن الشكل ، ومكون (الوظيفة + مكوّن الترادف)
يستأنسان بمكوّن (المكان + طريقة العمل).

٨- جدير بالذكر أن المعجمي لم يُكثر من استعمال المرادف في حقل الأدوات
الموسيقية ، حتى عندما استعمله جاء به مصاحباً لمكوّن مادة الصنع على خلاف
ما صنع في الحقول السابقة التي كان يعتمد فيها إما على المرادف أو مكوّن مادة
الصنع .

٩- قلة عدد الألفاظ الدالة على أدوات الجلوس ما دفع المعجمي للاهتمام بهذه الألفاظ
وصب جل اهتمامه عليها؛ لشدة التشابه بين هذه الألفاظ وخوف المعجمي من
وقوع اللبس بين الناس؛ لكن على الرغم من اشتراك الألفاظ في المكوّنات الدلالية
نفسها يظل المكوّن الوظيفي هو المكوّن الفاصل ، فقد تشاركت هذه الأدوات في
مكوّن الصنع (الخشب) ، وتشاركت في مكوّن الترادف (مقعد) ؛ فكان المكوّن
الوظيفي هو المكوّن الأساس للتفرقة بين هذه الأدوات.

١٠- قلة عدد الأدوات التي لم تعتمد على المَكُونِ الوظيفيِّ في المعجم الوسيط؛ حيث بلغت نسبة ورودها (١٧٪) من نسبة الأدوات الواردة في المعجم؛ وقد اعتمد المعجميُّ بشكل أساس على مَكُونِ الترادف ليكون بديلاً للمَكُونِ الوظيفيِّ في شرح غالبية هذه الأدوات ؛ ما خلا الألفاظ الدالة على أدوات الموسيقى فهي فقط التي اعتمد المعجميُّ في شرحها على مَكُونِ مادة الصنع ليكون بديلاً للمَكُونِ الوظيفيِّ ؛ وقد تبيَّن أنَّ هناك بعض الحقول التي اعتمد فيها المعجميُّ على مَكُونِ الترادف منفرداً - في الأدوات التي لم تعتمد على المَكُونِ الوظيفيِّ - مثل حقل أدوات (الزراعة . الزينة . الطبخ . الجلوس) ، كما تبيَّن أيضاً أنَّ هناك بعض الحقول التي جاء مَكُونِ الترادف مصاحباً فيها لمكُوناتٍ أخرى مثل حقل أدوات (الحرب . الملابس . الصناعة)

١١- نلاحظ استخدام الصور الحديثة في المعجم الوسيط ، والهدف من هذه الصور هو إيضاح المعنى وبيان الدلالة من كل ما قد يوجد في ذهن القارئ من غموض أو لبس ؛ وقد ذكر المعجميُّ منهجه^(٩٨) في استعمال الصور في مقدمة معجمه حيث يقول : فصوّرت اللجنة ما يحتاج توضيحه إلى التصوير من حيوان أو نبات أو آلة أو نحو ذلك^(٩٩) ؛ لكن بالتدقيق والملاحظة وجدنا ألفاظاً صعبة وغير واضحة أثبتت الاستبانة اللغوية غموض دلالتها عند الطلاب ؛ لم يأتِ المعجميُّ بصورتها نحو: (المِخْدَفَةُ . المِجْنَب . العرّادة . السّاجور . المِشْوَل . المِخْصَد . الخُدْمَةُ . التَّنَاء . القَضِيْب . المِخْدَةُ . البُرْجِد . المِخِيْط . المِقْرَاض . الخِرّامة . المِخْوَض) ؛ كما نلاحظ استعماله للصور مع بعض الأدوات المعروفة لدى العامة نحو لفظ (الكوب . الكرسي . القارب . الفأس) وهي من الألفاظ التي أثبتت الاستبانة اللغوية وضوح دلالتها.

الهوامش:

(١) عبد العلي الودغيري قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي . الرياض . ط . ١٩٨٩ م . : ص١٧٤ ، أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث . عالم الكتب . القاهرة . ط٢ . ٢٠٠٩ م . ص٢٨ .

(٢) للمزيد حول هذه الجهود المبذولة في الدراسات المعجمية يُنظر : أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص٢٨:٣٠ .

(٣) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية . منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق . سوريا . ٢٠٠٢ م . ص٦٧ .

(٤) عبد الحميد عبد الواحد : الكلمة في اللسانيات الحديثة . مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع . الإسكندرية . ط١ . ٢٠١٦ م . ص١٨٩ ..

(٥) الجوهرى : الصحاح . تحقيق : أحمد عبد الغفور . دار العلم للملايين . بيروت . ط٤ . ١٩٨٧ م . (ض ر ب) ، .

(٦) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية . مكتبة الشروق . القاهرة . ٢٠١٤ م . (د ك) .

(٧) محمد الأمين خويلد وآخرون : المعجم الوسيط دراسة نقدية . كلية الآداب واللغات . مخبر علم الاجتماع والعلوم الإنسانية . جامعة زيان عاشور الجلفة . الجزائر . مجلد ٦ . عدد ٣ . ص ٧٧ . شوال ١٤٤١ هـ . يونيه ٢٠٢٠ م .

(٨) Lyons , Semantics , P1/326..

(٩) أحمد مختار عمر : علم الدلالة . عالم الكتب . القاهرة . ط٧ . ٢٠٠٩ . ص ١٢٢ .

(١٠) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية . ص ٩ .

(١١) محمد محمد على يونس : مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب . دار الكتب الوطنية . بيروت . لبنان . ٢٠٠٤ م . ط١ . ص ٣٣ ، محمود سليمان ياقوت . معجم الموضوعات في ضوء علم اللغة

- الحديث . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ٢٠٠٢م . ص ٣٢٤ ، عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦١ .
- (١٢) كلود جرمان ، ريمون لوبلون : علم الدلالة . ترجمة : نور الهدى لوشن . دار الكتب الوطنية . بنغازى . ١٩٩٧م . ط ١ . ص ٨٢ .
- (١٣) خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات . منشورات بيت الحكمة . الجزائر . ٢٠٠٩م . ط ١ . ص ١٩٦ .
- (١٤) خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات . دار القصبية . الجزائر . ٢٠٠٦م . ط ٢ . ص ٧٢ .
- (١٥) صلاح حسنين . المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثربولوجيا وعلم النفس والفلسفة . دار الكتاب الحديث . القاهرة . ٢٠٠٨م . ص ٧٧ .
- (١٦) كاترين فوك وبيارلي قوفيك : مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة . ترجمة : المنصف عاشور . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ١٩٨٤م . ص ٨٦ .
- (١٧) جون لاينز : علم الدلالة . ترجمة : مجيد عبد الحلیم الماشطة . كلية الآداب . البصرة . ١٩٨٠م . ص ١١١ .
- (١٨) جوديث جرين : التفكير واللغة . ترجمة : عبد الرحيم جبر . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ١٩٩٢م . ص ١٦٩ .
- (١٩) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني ودراسة المعنى في العربية . دار غريب . القاهرة . ٢٠١٥م . ص ١١ وما بعدها .
- (٢٠) راث كمبسون : السيمانطيقا . ترجمة : عبد القادر قنيني ، دار الأمان . الرباط . ط ١ . ٢٠٠٩م . ص ٢٧ .
- (٢١) نفسه . ص ٢٧ .
- (٢٢) خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ص ١٩٦ .

- (٢٣) جون لاينز : علم الدلالة ص ١١٤ .
- (٢٤) أحمد مؤمن : اللسانيات النشأة والتطور . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ٢٠١٢ م . ص ١٥٨ وما بعدها ، عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٢ .
- (٢٥) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٣ .
- (٢٦) ماري آن بافو ، جورج إليا سرفاتي : النظريات اللسانية الكبرى ؛ من النحو المقارن إلى الذرائعية . ترجمة : محمد الرضي . المنظمة العربية للترجمة . تويج مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . ط ١ . ٢٠١٢ م . ص ٢١٧ .
- (٢٧) جون لشته : خمسون مفكرًا أساسيًا معاصرًا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة . ترجمة : فاتن البستاني . . مراجعة : محمد بدوي . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . ط ١ . ٢٠٠٨ م . ص ٩٦ ، عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٣ .
- (٢٨) للمزيد يُنظر : إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص ٢١ .
- (٢٩) صلاح حسنين : المدخل إلى علم الدلالة ص ٧٨ .
- (٣٠) أجمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١١٤ .
- (31) Voir : Jerry .A.Foder And Jerrold Katz : The Structure OF Lantage : Reading in the phylosphy Of Lantage ,p 492.
- (٣٢) كريم نكي حسام الدين : أصول تراثية في علم اللغة . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . ١٩٨٥ م . ط ٢ . ص ١٨٩ .
- (٣٣) سوف أستعمل في هذا البحث مصطلح (التحليل التكويني) نظرًا لكثرة تداوله وشيوعه ؛ بالإضافة إلى أنه يتسم بالدقة والوضوح في التعبير عن مبادئ هذه النظرية وأسسها..
- (٣٤) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٧ .
- (35) Semantics , John , Loyns , P312. .
- (36) Longman Dictionary Of Applied Linguistics , P52-3..

(37)and Phonetics , P62. Dictionary Of Linguistics

- (٣٨) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني ودراسة المعنى في العربية . ص ١١ .
- (٣٩) كلود جرمان ، ريمون لوبلون : علم الدلالة . ترجمة : نور الهدى لوشن . ص ٦٦
- (٤٠) عبد الكريم محمد حسن : في علم الدلالة . دار المعرفة الجامعية . الأسكندرية . ١٩٩٧ م . ط ١ . ص ١٠٥ ،
- (٤١) محمد محمد يونس : المعنى وظلال المعنى . دار المدار الإسلامي . بنغازي . لبنان . ٢٠٠٧ م . ط ٢ . ص ١٢٥ .

(42)and Phonetics , P62. Dictionary Of Linguistics

- (٤٢) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١٢٦ .
- (٤٣) محمد محمد يونس : المعنى وظلال المعنى . ص ١٢٥ .
- (٤٤) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ١٠ .
- (٤٥) منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي . منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ط ١ . ٢٠٠١ م ص ٩١ .

(47) Longman Dictionary Of Applied Linguistics , P52-3 ، P45
Dictionary Of Language and Linguistics.

- (٤٨) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص ١٢ .
- (٤٩) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١٢٤ .
- (٥٠) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ١٤:١٥ .
- (٥١) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٧٢:٧٣ .
- (٥٢) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٢٦ .

- (٥٣) كلود جرمان وريمون لوبلون : علم الدلالة . ترجمة: نور الهدى لوشن ص٦٦ .
- (٥٤) عبد الحميد عبد الواحد : اللسانيات الحديثة ص١٨٩ .
- (٥٥) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٢٦ .
- (٥٦) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١٢٣:١٢٤ .
- (٥٧) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١٢٣ .
- (٥٨) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١١٤ .
- (٥٩) أحمد مختار عمر : : صناعة المعجم الحديث ص ١٢٧ .
- (٦٠) المرجع السابق ص ١٢٨ .
- (٦١) السابق، ص ١٢٧ .
- (٦٢) أحمد مختار عمر : : صناعة المعجم الحديث . هامش ص ١٢٨ .
- (٦٣) السابق، ص ١٣٠ .
- (٦٤) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص٣٠:٣٢ .
- (٦٥) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص ١٢١ .
- (٦٦) للمزيد : يُنظر : أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص١٢١:١٢٥، معاجم المجمع المتخصصة ص ١٤٤، على سامي النشار : المنطق السوري منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضر - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ٢٠٠٠ . ص ١٩٢ .
- (٦٧) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ١٠١ .
- (٦٨) أحمد مختار عمر - صناعة المعجم الحديث ص١٢٦:١٢٧ .
- (٦٩) رياض ذكي قاسم : المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق . دار المعرفة . بيروت . د.ت . ص٢٣٥ ، تمام حسان : مناهج البحث في اللغة . دار الأنجلو المصرية . ١٩٩٠ م . ص ٢٢٤ .

- (٧٠) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ٦٨ .
- (٧١) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٣٢ .
- (٧٢) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٤١ . أحمد حسن الخميسي : حركة التأليف المعجمي . مجلة التراث العربي . العدد ٩٣ . ٩٤ . ٢٠٠٤ م . ٨١ .
- (٧٣) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ١٤٥ ، ١٤٦ .
- (٧٤) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص ١٤٥ .
- (٧٥) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، هامش ص ١٤٦ .
- (٧٦) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص ١٤٦ .
- (٧٧) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص ١٤٨ ، إميل بديع يعقوب : المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها . دار العلم للملايين . ١٩٨١ م ، ص ٢٤٧ ، على القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم . مكتبة لبنان ناشرون . ٢٠٠٤ م . ص ١٤٨ .
- (٧٨) معاجم المجمع المتخصصة، ص ١٦٧ .
- (٧٩) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، ص ١٥٤ .
- (٨٠) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٤٤ .

(81) Semantic Fields and Lexical Structure , A.Lehrer , Amsterdam , P22 , 1975.

(^{٨٢}) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ٧٩ .

(^{٨٣}) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص ٢٢ .

(^{٨٤}) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ص ٨٠ .

(^{٨٥}) إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص ٣٢ .

(^{٨٦}) إبراهيم مراد : مسائل في المعجم . دار الغرب الإسلامي . بيروت . ١٩٩٧م . ص ٣٢ .

(^{٨٧}) Longman Dictionary Of Applied Linguistics , P52-3 ، P45
Dictionary Of Language and Linguistics.

(^{٨٨}) يُنظر : إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني . ص ١٢ .

(٨٩) السابق، هامش ص ١٢٨ .

(^{٩٠}) عبد الحميد عبد الواحد : الكلمة في اللسانيات الحديثة ص ١٨٩ ..

(^{٩١})-Voir : Jerry .A.Foder And Jerrold Katz : The Structure OF Langage
: Reading in the phylosphy Of Langage ,p 492.

(^{٩٢}) كلود جيرمان : علم الدلالة ص ٦٦ .

(٩٣) السابق، هامش ص ١٢٨ .

(^{٩٤}) نفسه . ص ٢٧ .

(^{٩٥}) إبراهيم مذكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (١٩٣٢م . ١٩٦٢م) ماضيه وحاضره
. المطابع الأميرية . ١٩٦٤م . ص ٦ ، حلمي خليل : المولد في العربية . دار النهضة العربية
للطباعة والنشر . ط٢ . بيروت . لبنان . ١٩٨٥م . ص ٢٠٢ .

(^{٩٦}) عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ١٠ .

(^{٩٧}) عبد الحميد عبد الواحد : الكلمة في اللسانيات الحديثة ص ٨١ ؛ وللمزيد يُنظر : عصام نور
الدين : علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا ص ٢٥ ، أحمد قدور مبادئ اللسانيات ص ٧٢ .

(^{٩٨}) للمزيد حول منهج المعجم الوسيط يُنظر : ديزيرة سقال : نشأة المعاجم العربية وتطورها ص
٦٨ وما بعدها ، شوقي ضيف : مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً . ص ١٦١ وما بعدها .

(^{٩٩}) مقدمة المعجم الوسيط : ص ٢٧ .

الملاحق

وهي عبارة عن قائمة بالأدوات الواردة في المعجم الوسيط.

اللفظة	المعنى المعجمي
الأبْرَن	حوض من المعدن ونحوه للاستحمام
الإبْزيم	عروة معدنية في أحد طرفها لسان يوصل بالحزام ونحوه لتثبيت طرف الحزام على الوسط
الإثْبُ	الثوب القصير إلى نصف الساق ، والقميص يُشَقَّت فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين
الأثاث	متاع البيت من فراش ونحوه
الأثلة	متاع البيت
الأجْنة	أداة من الحديد الصلب تستعمل في كسر الأجسام الصلبة
الإجْانة	إناء تُغسل فيه الثياب
الأداة	الألة الصغيرة
الإداوة	إناء صغير يُحمل فيه الماء
الأذن	تُطلق على عروة الكوز والإبريق والجرة
الإرْزَبَة	المِطْرقة الكبيرة تُكسّر بها الحجارة
الأريكة	مقعد منجد
الإزار	ثوب الأسفل من البدن يحيط بالنصف
الإستبرق	الديباج الغليظ
الإسار	ما يقيد به الأسير
الإطار	كل ما أحاط بالشيء من خارج ومنه إطار الصورة والدف والعجلة والدف والباب
الأقفة	ثقل قدره أربعمائة درهم وقد بطل استعماله في مصر
الأكاره	آلة تحفر بها الترع و الأنهار

الأمم	العلم في مقدمة الجيش
الإنبيق	جهاز تُقَطَّرُ به السوائل
الأنبوب	جسم مجوف أسطواني طويل من الخشب أو المعدن أو الزجاج
الإناد	حبل تُضبط به رجل البقرة ونحوها عند الحلب
البنّار	السيف القاطع
البيجامة	ثوب من قطعتين على هيئة الخُلة الفرنجِيَّة يلبس في البيت
الباخرة	سفينة كبيرة تسير بالبخار
البدلة	الخُلة التي تُلبس خارج البيت غالبًا
البرجد	كساء مخطط غليظ يصلح للخباء وغيره
الإبريج	مخضضة اللبن
البرجاس	هدف ينصب على رمح أو سارية
البراشم	الحديد
البرصوم	ما يغطى به رأس القارورة ونحوها
البرطل	القلنسوة
البرق	آلة موسيقية هي نوع صغير من الطنبور تشبه العود
البرميل	وعاء من خشب يتخذ للخمر والخل ونحوهما
البرزال	أداة يتقب بها الدِنّ ونحوه
البلاصيّ	جرّة ذات عروتين تستعمل في نقل الماء وغيره
البلطة	فأس يقطع بها الخشب ونحوه
البندقية	آلة حديد يقذف بها الرصاص
(البيان)	آلة موسيقية لها أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل
البيانلا	آلة موسيقية يحملها مغن جوال على ظهره و يديرها بيده
المتكأ	كرسي منجد له ذراعان وظهر
المُترّصات	الرماح المثقفة

التذخفة	ما له قيمة فنية أو أثرية
التخّنة	مقعد خشبي يجلس عليه التلاميذ
التلنيسة	وعاء يسوّى من الخوص شبه القفة
التنّكة	وعاء من صفيح ، وإناء تغلى فيه القهوة (تركية)
التّرْمُس	زجاجة عازلة تحفظ على السائل حرارتها وبرودته
التّاج	ما يوضع على رؤوس الملوك من الذهب والجواهر
التّرّ	خيطة البناء الذي يُبنى بحدائه
(التير)	الخشبة الملقاة على الحائطين توضع عليها أطراف خشب السقف
التلفون	الهاتف وهو جهاز كهربى ينقل الأصوات من مكان إلى مكان آخر
التّرس	ما يُتوقّى به في الحرب
التلفزيون	جهاز نقل الصور والأصوات بوساطة الأمواج الكهربية
التّخت	وعاء تصان فيه الثياب
المتّقلة	وعاء يُتقل فيه
ترموجراف	جهاز يسجل بالرسم البياني حرارة الجو
ترمومتر	هو جهاز لقياس درجات الحرارة
التلّسكوب	منظار يقرب الأشياء البعيدة ويستعمل لرصد الكواكب والنجوم
التربين ا	آلة دوارة لتحويل قوة الهواء أو البخار أو الماء المندفع إلى طاقة ميكانيكية
الأثّجر	السهم الغليظ القصير
الثّقال	ما يُيسط تحت الرحي عند الطحن من جلد وغيره ليسقط عليه الدقيق
الثّريا	النجفة
الثّقالَة	ما يُنقل به الورق فوق المكاتب
الثّتُّب	آلة يُثقب بها القفّاص الجريد والقصب ونحوهما
المتّقب	آلة الثقب
الرّجام	الرّمام المقتول من آدم أو شعر

القِطْعَة من الكساء المحشوة تحت دفتي السَّرَج	الجَدِيَّة
الحلقة المستديرة في أسفل السنان	الجَلْز
التُّرس	الجَرْد
السفينة الفارغة	الجُرَاب
السَّطَل	الجُرْدَل
مَخْلَج القطن	المَجْرَد
وعاء من آدم تسقى فيه الإبل	الجُبُّبَة
خشبة في رأسها خشبتان معترضتان يساط بها الشراب	المَجْدَح
وعاء من آدم واسع الأسفل ضيق الرأس يُجعل فيه الزاد	الجُرْجَة
خشبة في رأسها لوح عريض تُدفع به السفينة	المِجْدَاف
قوائم من خشب أو حديد تثبت على جانب السلم لتقي من الزلزل وهو الدرايزين	الجَلْفَق
الحديدية يقطع بها و آلة الخرق التي يخرق بها القفاص الجريد و القصب و نحوه	المجواب
حوض يتخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاء فيسيل منه الماء	الجُرْمُوز
الحديدية يقطع بها و الترس و القميص تلبسه المرأة	المجوب
و آلة كالمسحاة ليس لها أسنان و طرفها الأسفل مرهف تسوى بها الأرض و يرفع بها التراب لتقوية ما حول مجاري المياه و غيرها	المجنب
شيء يرفع به الماء ويرمى في المزارع وتسميه عامة مصر الشادوف وعربيته المنزفة	الجأؤوف
سيارة تجر آلة الحرث و غيرها	الجرار
ما يلبسه المحارب كالدرع و ما يجلل به الفرس من سلاح و آلة يقبانه الجراح في الحرب	التجفاف
آلة من آلات الحصار ترمى بها الحجارة	المنجلىق
أداة الكنس تكون مع الكناسين والفعلة	الجاروف
آلة الجش من رحى و غيرها	المجش
وتر العود (ج) محابض	المَحْبُض

الحرية	آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب
الحذاء	النَّعل
الحديد	عنصر فلزي يجذبه المغناطيس ، يصدأ ، ومن صوره الصلب والمطاوع والزهري .
المحرث	الحديدة تحرك بها النار
المحرث	آلة الحرث
المحبض	عود من الخشب يضرب بها الوتر لندف القطن
الحفة	ما احتق من الشيء و آلة النساج أو الخشبة يلف عليها الحائك الثوب و القوت ليس فيه زيادة عن أهله
المحلاج	آلة الحلج و خشبة يدور بها الخبز و يوسع (ج) محالج
المحصد	المنجل (آلة الحصد)
المحطب	آلة يقطع بها الحطب
الخُشَّاش	آلة يقطع بها الحشيش
الخَرش	سقط متاع البيت
الخلف	رأس الفأس
المخصال	المنجل
الخنجر	السكين أو السكين العظيمة
الخربة	الغريال
الخياط	آلة الخياطة كالإبرة
المخيط	آلة الخياطة كالإبرة ونحوها
المخَصَف	المخزَز
المخْدَفَة	المقلاع ونحوه مما يوضع فيه الحجر ويرمى به الطير وغيره
الخدمَة	سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير
الخَيْش	ثياب تتخذ من مشافة الكتان ومن أردئه ، ونسيج غليظ تصنع منه الغرائر والجوالق
الخيَط	السلك يخاط به أو ينظم به الشيء أو يربط به

المِخْدَة	الوسادة يوضع عليها الخد
الخرامة	آلة تشبه المخرز تتخذ لخرم الورق
المِخْصَة	آلة مخض اللبن ليخرج منه الزبد
المخضد	آلة الخضد (ج) مخاضد
الْخَرْب	وعاء يجعل فيه الراعي زاده
الْخَابِيَة	وعاء الماء الذي يُحفظ فيه
المَخْرَاز	ما يخرو به الجلد ونحوه
المخبار	أداة تستعمل في الدراسات العلمية
المخرط	آلة الخراطة
الخلاطة	آلة تشبك الأوراق بعضها ببعض بالسلك
الْخَيْفَة	السكين
الدَّرِيح	آلة موسيقية ذات أوتار كالطنبور
الدف	ومن السفينة السكان وهو آلة في مؤخرها تحركها يمينا أو يسارا
الدكة	مقعد مستطيل من خشب غالبا يجلس عليه
المدماك	خيطة البناء وأداة تدق بها الحجارة أو نحوها
الدلو	إناء يُستقى به من البئر
المدفع	آلة الحرب التي ترمى بها القذائف
المدهن	قارورة الدهن
الرقبة	من الكمان أو العود جزؤه العلوي
الرَّيَاب	آلة وترية شعبية ذات وتر واحد
الأرغُن	آلة موسيقية نفخية بها منافخ جلدية وأنايب ومفاتيح لتنغيم الصوت
الأرغُول	مزمار ذو قصبين مثقبتين إحداهما أطول من الأخرى
الراقود	دِنٌ كبير عميق
المُرَشَّح	جهاز الترشيح

الرحا والرحى	الأداة التي يطحن بها و هي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر و يدار الأعلى على قطب
الرمح	قناة في رأسها سنان يطعن به
الرّمث	الطوق ، وهو خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض ويركب في البحر
الرّمانة	ثقل من الحديد ونحوه على شكل الرّمانة تُحرك على قضيب الميزان حتى يعتدل فيقرأ رقم الوزن
الرّفش	المجرّفة التي ترفش بها الحبوب وتهال
الرّجويّة	آلة لرفع الأثقال أو جرها تشبه الملفاف ولكن أسطوانتها رأسية
الإردب	وعاء ومكيال يسع أربعة وعشرين صاعاً أو ست وبيات
المرساة	ثقل يلقى في الماء فيمسك السفينة أن تجري
المِرقاق	ما يُرق به الخبز
المِرغاة	آلة يُؤخذ لها الرّغوة
(الرّجاجة)	(في علم الكيمياء) آلة تستخدم في عمليات الرّج (مج)
الرحوية	آلة لرفع الأثقال أو جرها الملفاف و تشبه لكن أسطوانتها رأسية
الدكة	مقعد مستطيل من خشب غالبا يجلس عليه
المدماك	خيطة البناء و أداة تدق بها الحجارة أو نحوها
الدلو	إناء يُستقى به من البئر
المدفع	آلة الحرب التي ترمى بها القذائف
المدهن	قارورة الدهن
الرقبة	من الكمان أو العود جزؤه العلوي
الرّباب	آلة وترية شعبية ذات وتر واحد
الأرغن	آلة موسيقية نفخية بها منافخ جلدية وأنايب ومفاتيح لتنغيم الصوت
الأرغول	مزمارة نو قصبيتين مثقبتين إحداهما أطول من الأخرى
الراقود	دب كبير عميق

المُرَشَّح	جهاز الترشيح
الرحا و الرحى	الأداة التي يطحن بها و هي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر و يدار الأعلى على قطب
الرمح	قناة في رأسها سنان يطعن به
الرَّمْث	الطوق ، وهو خشب يُشَدُّ بعضه إلى بعض ويركب في البحر
الرُّمَانَة	ثقل من الحديد ونحوه على شكل الرُّمَانَة تُحرك على قضيب الميزان حتى يعتدل فيُقْرَأ رقم الوزن
الرَّفْش	المِجْرَفَة التي ترفش بها الحبوب وتهال
الرَّجْوِيَّة	آلة لرفع الأثقال أو جرها تشبه الملفاف ولكن أسطوانتها رأسية
الإردب	وعاء ومكيال يسع أربعة وعشرين صاعاً أو ست وبيات
المرساة	ثقل يلقي في الماء فيمسك السفينة أن تجري
المرقاق	ما يُرق به الخبز
المرغاة	آلة يُؤخذ لها الرغوة
(الرجاجة) ((في علم الكيمياء) آلة تستخدم في عمليات الرج (مج)
الرحوية	آلة لرفع الأثقال أو جرها تشبه لكن أسطوانتها رأسية
المرداذ	آلة تنتشر السائل رذاذا
المرضعة	آلة يرضع منها الطفل
المرغاة	آلة يُؤخذ بها الرغوة (ج) مراغ
الرافعة	و آلة يرفع بها الشيء
المروود	يُكتحل به
المزمار	آلة من خشب أو معدن تنتهي قصبته ببوق صغير
المزهر	العود الذي يُضرب به ، وهو أحد آلات الطُّرب
الرَّزْم	السهم الذي لا ريش عليه

الزُّج	الحديدة في أسفل الرمح
الزاوية	(عند النجارين و البنائين) آلة ذات ضلعين مستقيمتين متصلتين يحدث من اتصالهما زاوية قائمة
المِزلاج	المِغلاق إلا أنه يُفتح باليد
المِزلاق	المِزلاج
المرزحة	الخشبة يرفع بها الكرم إذا سقط بعضه على بعض
الإزميل	آلة من حديد أحد طرفيها حاد ينقر بها الحجر و الخشب أو تزال بها الزوائد من المصنوعات الخشبية
المزراب	الميزاب و هو أنبوبة من الحديد و نحوه تتركب في جانب البيت من أعلاه لينصرف منها ماء المطر المتجمع
الرُّنْدرك	شريط من الفولاذ طويل مقوس يُلف على محور الساعة ونحوها فإذا انبسط حرَّك دواليبها
الرَّخَافَة	آلة تسوى بها الأرض للزرع
الزاوية	(عند النجارين و البنائين) آلة ذات ضلعين مستقيمتين متصلتين يحدث من اتصالهما زاوية قائمة
الزردية	أداة يشكل بها الصانع السلك أو يقطعه
(الزناد)	أداة تدق الزندة فتشتعل فيتفجر البارود
السرج	رحل الدابة
السنبك	من السيف و نحوه طرف حليته و من بيضة الحديد أعلاها
المُسَدَّس	سلاح نارِيّ ذو ساقية أو مشط ، يُقذف به الرصاص ، والغالب يكون فيه ست قذائف
السِّيف	نوع من الأسلحة معروف
السَّارية	عمود من الخشب ينصب عليه الشراع
السلُّ	إناء من شقاق القصب ونحوه تجمل فيه الفاكهة
السنة	الفأس لها خلفان رأسان أو الحديدية التي تحرث بها الأرض كالسكة (ج) سنن

سهم	عود من الخشب يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس
(السيخ)	عود مذنّب من الحديد تنظم فيه قطع اللحم لتشوى
السطانية	وعاء من الخذف ونحوه يؤكل فيه
المسمار	ما يصنع من حديد و نحوه و أحد طرفيه سن و الآخر ذو رأس يدق في الخشب و غيره للتثبيت
المِسْطَار	قلم معدني ذو خلقتين تنتهيان بسنين دقيقين يكون بينهما الحبر ويضمهما مسمار به مسافة الشَّق
السيب	و المعدن و الخشبة التي تدفع بها السفينة (ج) سيوب
السَّاجور	القلادة التي تُضع في عنق الكلب
المِسْلَفَة	آلة تسوى بها الأرض للزراعة و غيرها .
المسقاة	و آلة السقي
المِسْحَقَة	أداة يقشر بها اللحم
الأسطرلاب	جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية
المِسْوَجَة	اسم آلة للحائك يسوج بها نسيجه
المِسْحَج	آلة يُبرى بها الخشب
المسحن	أداة يدلك بها الخشب حتى يملاس
المسطين	آلة البناء يسوى بها الأجر و يضع بها الملاط بين سطوره
المسطرة	آلة ذات حافة مستقيمة وتدرج وتستخدم لرسم المستطيلات أو لقياس أطوالها
السُّبْك	أداة يوضع فيها التبغ ليدخن
السدسية	آلة بصرية ذات مقياس مدرج على شكل قوس دائرية طولها سدس محيط الدائرة تقاس بها الأبعاد الزوالية
السِّيف	نوع من الأسلحة معروف
السَّارِيَة	عمود من الخشب ينصب عليه الشراع

السُّلُّ	إناء من شقاق القصب ونحوه تجمل فيه الفاكهة
السنة	الفأس لها خلفان رأسان أو الحديدية التي تحرث بها الأرض كالسكة (ج) سنن
سهم	عود من الخشب يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس
(السبخ)	عود مذنب من الحديد تنظم فيه قطع اللحم لتشوى
السطانية	وعاء من الخذف ونحوه يؤكل فيه
المسمار	ما يصنع من حديد و نحوه و أحد طرفيه سن و الآخر ذو رأس يدق في الخشب و غيره للتثبيت
المسطار	قلم معدني ذو خلفتين تنتهيان بسنين دقيقين يكون بينهما الحبر ويضمهما مسمار به مسافة الشَّق
السيب	و المعدن و الخشبة التي تدفع بها السفينة (ج) سيوب
السَّاجور	القلادة التي تُضع في عنق الكلب
المِسْلَفَة	آلة تسوى بها الأرض للزراعة و غيرها .
المسقاة	و آلة السقي
المِسْحَقَة	أداة يقشر بها اللحم
الأسطرلاب	جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية
المِسْوَجَة	اسم آلة للحائك يسوج بها نسيجه
المِسْحَج	آلة يُبرى بها الخشب
المسحن	أداة يدلك بها الخشب حتى يملاس
المسطرين	آلة البناء يسوى بها الأجر و يضع بها الملاط بين سطوره
المسطرة	آلة ذات حافة مستقيمة وتدرج وتستخدم لرسم المستطيلات أو لقياس أطوالها
السُّبْك	أداة يوضع فيها التبغ ليدخن
السدسية	آلة بصرية ذات مقياس مدرج على شكل قوس دائرية طولها سدس محيط الدائرة تقاس بها الأبعاد الزوالية

آلة يسمع بها الطبيب نبض القلب و نحوه و آلة في التليفون يرسل بها الحديث و يسمع (محدثة أيضا	(السماعة)
أداة وضع على أعلى الباب فيقل	السقاطة
أداة السكب يقال أرسل الماء في المسكبة	المسكبة
المنجل الصغير	الشرشرة
واحدة الشوك و السلاح	الشوكة
الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام	الشكيمة
قلعها	شراع السفينة
المطرقة	الشكوش
والخشبة التي يسكن بها قلق نصاب الفأس	المشط
آلة تسوى بها الأرض المحروثة و هي اليوم كتلة من الخشب يركبها رجل و يجرها ثوران	الشوف
حديدة معقوفة يصطاد بها السمك	الثبص
منجل صغير (ج) مشاول	المشول
آلة الرفع	المشوال
أداة لري الأرض و هي كلمة مصرية قديمة و يقولون شدف سقى بها	الشادوف
مظلة تحمل في اليد تُتقى بها الشمس وهي تطوى وتتنشر	الشمسية
منارة تُزَيَّن ويركز عليها الشمع حين الاستضاءة به	الشمعدان
اسم آلة الشعل و الإيقاد و الإضرار	المشعال
آلة الشدخ	المشدخ
آلة الشوي	الشووية
آلة يمتشط بها	المشط
ثوب يُغطى به الصدر	الصدر

الصِّرم	الخف المُنْعَل
الصنح	صفحة مدورة من صفر يضرب بها على أخرى و صفائح صفر صغيرة مستديرة تثبت في أطراف الدف أو في أصابع الراقصة يدق بها عند الطرب (ج) صنوح و آلة موسيقية ذات أوتار
الصمولة	قطعة من الحديد مستديرة أو ذات أضلاع جوفها مسنن في شكل حلزوني تثبت في طرف مسمار مسنن مثلها لإحكام تشبثه (محدثة)
الصَّقور	فأس ذات رأس دقيق تُكسَّر بها الحجارة
الصُّوبِج	أداة يبسط بها العجين و يرقق
المصقلة	آلة يصقل بها (ج) مصاقل
الصَّن	قدح عظيم ، وإناء من أواني الطهي
المضخة	آلة النضح و الرش و آلة يستخرج بها الماء من باطن الأرض بالامتصاص و الدفع
المطخة	اسم آلة من طخ (أي رماه وأبعده)
الطُّربوش	غطاء للرأس يُصنع من نسيج صفيق من صوف أو نحوه وقد تلف عليه العمامة
الطبل	آلة يشد عليها الجلد ونحوه ينقر عليه وأغلب ما كانت عندهم بوجهين
الطُّبْلِيَّة	خوان يؤكل عليه
الطراد	وأداة تضاف إلى المحراث يوسع بها الخط
الطُّنبور	و هو آلة من آلات الطرب
المطرحة	أداة يطرح بها الخبز في الفرن
المِطْلَمَة	آلة تبسط بها الخبزة قبل إنضاجها
المطخة	اسم آلة من طخ (أي رماه وأبعده)
المطحنة	آلة الطحن
المطحن	آلة الطحن ومكانه
الطاحون	آلة الطحن
المطرق	وألة يدق بها الصوف والقطن ليندق

المطبعة	آلة الطباعة للكتب وغيرها
المطلى	أداة الطلي
المطرح	اسم آلة من طرح ومن الرماح البعيد الرمي والمفرش
المِعْرَف	آلة الطرب كالعود والطنبور
العود	آلة موسيقية وترية يُضرب عليها بريشة ونحوها
العُرَادَة	آلة من آلات الحرب القديمة وهي منجنيق صغير
العِفَاص	غلاف يغطى به رأس القارورة
العَبَاء	كساء مشقوق واسع بلا كمين يُلبس فوق الثياب
العِقد	خيطة يُنظم فيه الخرز ونحوه يحيط بالعُنُق
العِضْم	أداة من خشب أو حديد ذات سنين أو أكثر تدرى بها الحنطة (ج) عضام وأعضمة وعضم
العِرَادَة	آلة من آلات الحرب القديمة وهي منجنيق صغير
العِرْصَة	وقرص من الطين المحروق أو صفيحة من الحديد تثبت في التتور لينضج عليها الخبز وغيره
المعول	آلة من الحديد ينقر بها الصخر
العربة	مركبة ذات عجلين أو أربع يجرها حمار أو حصان تتقل عليها الأشياء
العِصَارَة	آلة تعصر بها الفواكه وقصب السكر ونحوه
العِثْقَة	آلة يضربها الماء المتدافع فتدور وتدير الآلة
(العداد)	آلة تستعمل لقياس الزمن أو سرعة بعض الآلات أو الكمية المستهلكة من الماء أو غاز الإضاءة أو الكهرباء أو نحو ذلك
العَرَب	القَدَح
الغدارة	آلة لإطلاق القذائف بين المسدس والبندقية
المغناطيس	حجر يجذب الإبر الحديدية ونحوها
المغسلة	آلة الغسل

الغَرْضُ	حزام الرِّجْلِ
المُفَصَّلَة	أداة من حديد ونحوه ذات جزأين يثبت الأول في مصراع الباب والثاني في عِضاته
الفَنُجَة	خَلْقَة من ذهب أو فضة لا فصَّ لها تلبس في البنصر كالخاتم
الفَأْسُ	آلة ذات يد لمساء من الخشب وسن عريضة من الحديد يحفر بها ويعزق
الفِنْجَالُ	قدح صغير من الخذف ونحوه تُشرب فيه القهوة ونحوها
الفرجون	آلة من حديد لها أسنان تنظف بها الدابة وأداة ذات شعر تنظف بها الثياب ونحوها (مع)
الفَرَّاطَة	آلة يفرط بها حب الذرة
الفتّاحة	أداة تُفتح بها العلب المغلقة من الصفيح ونحوها
الفأرة	أداة للنجار يقشر بها الخشب
الفرجار	ألة ذات ساقين تُرسم بها الأقواس والدوائر
المفتاح	آلة الفتح
القيثار والقيثارة	(آلة طرب ذات ستة أوتار)
القبقاب	النَّعل تتخذ من خشب وشراكها من جلد
القادوس	وعاء خزفي كالجرّة تنتظم منه ومن أمثاله سلسلة تديرها الناعورة فتعرف الماء من البئر إلى المزرعة
المقحفة	الخشبة يذرى بها الحب
المقرن	الخشبة تشد على رأس الثورين عند الحرث ونحوه ويسميه
القذيفة	اسطوانة مخروطية الطرف من الحديد محشوة بالمتفجرات يقذف بها العدو
القوس	آلة على هيئة هلال تُرمى بها السهم
القضيب	السيف القطاع
القَطْعَة	وعاء يُؤكل فيه ويُتخذ من الخشب غالبًا
القَدَّاحَة	أداة من المعدن ذات حجر وزناد وشريط وتشتعل بالبنزين

الفُرط	ما يُعلق في شحمة الأذن من فضة أو ذهب
القربة	ظرف من جلد يخرز من جانب واحد ويستعمل لجفظ الماء أو اللبن ونحوهما
الكارورة	وعاء من الزجاج تحفظ فيه السوائل
القدة	ومسطرة كبيرة من الخشب يسوى بها البناء أو الجص
القضيب	شريط طويل ممدد من الصلب تسير عليه القطر
القرص	قطعة من الحديد كالترس يتبارى في قذها الفتیان ليرى أيهم أبعد مَرْمَى
مقطع	نصل رقيق من الخشب أو المعدن أو العاج يقطع به الورق (محدثة) ومثال يقطع عليه الثوب والأديم ونحوهما و -) من الرجال قاطع رحمه ويقال سيف مقطع ماض
القارب	صفحة على هيئة القارب يؤكل فيها
المِقْرَاض	المِقْص ، وما يُقَصُّ به الثوب
القُبْعَةُ	خرقة تُخاط كالبرنس يلبسها الصبيان
القَبَّان	الميزان ذو الذراع الطويلة المُقسَّمة أقساماً يُقَل عليها جسم ثقيل يُسمَّى الرمانة لتعين وزن ما يوزن به
القَصَّابة	تُستعمل لقطع الأرض وتسويتها
المقياس	ما قيس به من أداة أو آلة
القدح	إناء يُشرب به الماء أو النبيذ ونحوهما
القُدوم	آلة للنجر والنحت
القصاصه	آلة تقص بها أطراف الكتاب ونحوه
المقشط	آلة القشط
المقشرة	آلة يقشر بها القشر عن الثمرة ونحوها كالبطاطس والخيار
الموقد	موضع النار وأداة توقد فيها النار بالفحم أو الغاز أو الكحول أو نحو ذلك (مج) (ج)
القَطَّارة	أداة يقطر بها الدواء ونحوه
الكبش	آلة من آلات الحرب كانت تُستعمل في الحصار لقذف الحصون

آلة طرب ذات أربعة أوتار وقوس	الكمان
آلة طرب ذات أربعة أوتار وقوس	الكمجة
مؤخر البندقية	الكرنافة
القيد من أي شيء كان	الكلب
المروء	المكخال
المكحال	المكحل
القلادة	الكردان
حديدة معقوفة الرأس يُحمل بها الشيء أو يُعلق	الكلاب
جعبة صغيرة من أدم للنبل	الكنانة
الخشبة التي يدفع بها الخباز الأرغفة ويجذبها	الكريك
خشبة الخباز التي يدور بها الرغيف	الكريب
قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من أنية الشراب	الكوب
نسيج من حرير أو نحوه يلبس على الرأس تحت العقال أو يدار حول الرقبة،	الكوفية
أداة من الحديد أو نحوه تُستعمل في كي الملابس	المكواة
مهر خشبي يلعب عليه الأطفال	الكرج
وأداة ذات يد خشبية طويلة تنتهي بسلاح من الحديد منبسط مفلطح عريض يحفر بها حفرا	الكريك
جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها	الكير
بكرة من المعدن أو نحوه يلف عليها الخيط وتثبت في بيت من المعدن أو الخشب وتستخدم في مكنة الخياطة وفي نول النسيج	المكوك
سلك معدني قابل للانصهار يكون على مجرى تيار كهربائي يذوب إذا زاد التيار	الكنبس
آلة تطهر بها الأنهار والقنوات العظيمة مما ترسب فيها من رمل أو طين طارئ (د)	الكرأكة
أداة تدفع غاز البترول بوساطة ضغط الهواء	الكبّاس
آلة تطفو في السوائل تتخذ لتعيين كثافتها	المكثاف

الكباس	آلة يكبس بها الصوف والقطن والورق ونحوها
الكمجة	آلة طرب ذات أربعة أوتار وقوس
الكرنافة	مؤخر البندقية
الكلبل	القيد من أي شيء كان
المكخال	المروود
المكحل	المكحال
الكردان	القلادة
الكلاب	حديدة معقوفة الرأس يُحمل بها الشيء أو يُعلق
الكنانة	جعبة صغيرة من أدم للنبل
الكريك	الخشبة التي يدفع بها الخباز الأربعة ويجذبها
الكريب	خشبة الخباز التي يدور بها الرغيف
الكوب	قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من أنية الشراب
الكوفية	نسيج من حرير أو نحوه يلبس على الرأس تحت العقال أو يدار حول الرقبة،
المكواة	أداة من الحديد أو نحوه تُستعمل في كي الملابس
الكرج	مهر خشبي يلعب عليه الأطفال
الكريك	وأداة ذات يد خشبية طويلة تنتهي بسلاح من الحديد منبسط مفلطح عريض يحفر بها حفرا
الكير	جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها
المكوك	بكرة من المعدن أو نحوه يلف عليها الخيط وتثبت في بيت من المعدن أو الخشب وتستخدم في مكنة الخياطة وفي نول النسيج
الكنبس	سلك معدني قابل للانصهار يكون على مجرى تيار كهربائي يذوب إذا زاد التيار
الكرائة	آلة تطهر بها الأنهار والقنوات العظيمة مما ترسب فيها من رمل أو طين طارئ (د)
الكبّاس	أداة تدفع غاز البترول بوساطة ضغط الهواء
المكثاف	آلة تطفو في السوائل تتخذ لتعيين كثافتها

الكباس	آلة يكبس بها الصوف والقطن والورق ونحوها
الكماشة	آلة تنزع بها المسامير ونحوها
الكربال	مندف القطن
الكباجة	آلة تقف السيارة أو القاطرة ونحوها وهي (الفرملة)
الكُشْتِيان	قمع يغطي طرف أصبع الخياط ليقبه وخز الإبر
المذراة	المذرى
المذود	آلة الزود
المنجم	الحديدة النائثة في الميزان يكون فيها لسانه
النبراس	المصياح
النورج	حديدة المحراث وآلة يجرها ثوران أو نحوها تداس بها أعواد القمح المحصود ونحوه لفصل الحب من السنابل
المنشار	خشبة ذات أصابع يذرى بها البر
النُّطَار	كساء أسود يُنصب على عمود بين الزرع ليُخيل للطير والبهايم فتظنه إنساناً
الناي	آلة من آلات الطرب على شكل أنبوب بجانبها ثقب ولها مفاتيح لتغيير الصوت يُطرب بالنفخ وتحريك الأصابع على الثقب بإيقاع منظم وهي اليراع المثقب
النيرة	أداة ينسج بها وهي الخشبة المعترضة
المنْدَف	خشبة النذاف التي يطرق بها الوتر ليرقق القطن
النظارة	عدستان زجاجيتان مثبتتان في إطار مناسب أمام العين لتصحيح عيوب الإبصار
المنْفُضَة	وعاء يُوضع فيه تراب أو رمل ينفض فيه ما يُحرق من لفائف
السارية	عمود من الخشب ينصب عليه الشراع
المنصب	آلة من معدن تنصب تحت الوعاء للطبخ أو غيره (ج) مناصب
النارجيلة	أداة يدخن بها التبغ وكانت قاعدتها في الأصل من جوز الهند ثم اتخذت من الزجاج ونحوه أيضا (محدثة) (المنشة) أداة يطرد بها الذباب و نحوه

ساعة ذات جرس يضبط على وقت معين فإذا جاء الوقت صلصل فننّه النائم	المُنْبِه
ما يُنحت به كالقدوم	المِنْحَات
آلة لرش الماء ونحوه	المنضحة
المصباح	النبراس
أداة النخل	المُنْخَل
جهاز تُقَطَّرُ به السوائل	الإثنيق
آلة النجار يسوى بها الخشب	المنجر
آلة يُنقر بها الخشب	المنقار
مدقة القصار	المنجنة
مرساة السفينة	الأنجر
آلة بصرية تستخدم إما لرؤية الأجسام الصغيرة وتسمى مجهر أو لرؤية الأجسام البعيدة وتسمى التلسكوب	المنظر
أداة من فكين أحدهما ثابت والآخر متحرك تستعمل للقبض على الأشياء المراد قطعها أو تشكيلها تثبت في مكان التشغيل	المنجلة
أداة النخل (ج) مناخل	المنخل
آلة ينقش بها (ج) مناقيش ويقال استخراج منه حقي بالمناقيش تعبت في استخراجها	المنقاش
آلة النقل وفي الهندسة آلة لقياس الزوايا في الرسم	المنقلة
ما يُنضح به الماء أو الطيب	المنضحة
جهاز كالمظلة يُهبط به من الطائرة	المهبطة
أداة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء (ج) هودج	الهودج

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ . الأنجلو المصرية . القاهرة . ط ٣ . ١٩٧٢ .
- إبراهيم الدسوقي : التحليل التكويني ودراسة المعنى في العربية . دار غريب . القاهرة . ٢٠١٥ م .
- إبراهيم مذكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (١٩٣٢ م . ١٩٦٢ م) ماضيه وحاضره . المطابع الأميرية . ١٩٦٤ م .
- إبراهيم مراد : مسائل في المعجم . دار الغرب الإسلامي . بيروت . ١٩٩٧ م
- أحمد حسن الخميسي : حركة التأليف المعجمي . مجلة التراث العربي . العدد ٩٣ . ١٩٤ . ٢٠٠٤ م .
- أحمد مختار عمر :
- صناعة المعجم الحديث . عالم الكتب . القاهرة . ط ٢ . ٢٠٠٩ م .
- علم الدلالة . عالم الكتب . القاهرة . ط ٧ . ٢٠٠٩ م .
- أحمد قدور : مبادئ اللسانيات . دار الفكر . ط ٣ . دمشق . ٢٠٠٨ م .
- أحمد مؤمن : اللسانيات النشأة والتطور . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ٢٠١٢ م .
- إميل بديع يعقوب : المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها . دار العلم للملايين . ١٩٨١ م .
- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة . دار الأنجلو المصرية . ١٩٩٠ م .
- جوديث جرين : التفكير واللغة . ترجمة : عبد الرحيم جبر . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ١٩٩٢ م .
- جون لاينز : علم الدلالية . ترجمة : مجيد عبد الحلیم الماشطة . كلية الآداب . البصرة . ١٩٨٠ م ..

- جون لشته : خمسون مفكرًا أساسيًا معاصرًا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة .
ترجمة : فاتن البستاني .. مراجعة : محمد بدوي . مركز دراسات الوحدة العربية .
بيروت . ط١ . ٢٠٠٨م .
- الجوهرى : الصحاح . تحقيق : أحمد عبد الغفور . دار العلم للملايين . بيروت .
ط٤ . ١٩٨٧م .
- حلمي خليل : المولد في العربية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . ط٢ .
بيروت . لبنان . ١٩٨٥م .
- خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات . منشورات
بيت الحكمة . الجزائر . ٢٠٠٩م . ط١ ..
- خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات . دار القصة . الجزائر . ٢٠٠٦م .
ط٢ .
- ديزيرة سقال : نشأة المعاجم العربية وتطورها . دار الصداقة العربية . ط١ . بيروت .
لبنان . ١٩٩٥م .
- راث كمبسون : السيمانطيقا . ترجمة : عبد القادر قنيني ، دار الأمان . الرباط .
ط١ . ٢٠٠٩م .
- رياض ذكي قاسم : المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق . دار
المعرفة . بيروت . د.ت .
- ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة . ترجمة : كمال بشر . مكتبة الشباب . ط٥ .
١٩٨٧ .
- شوقي ضيف : مجمع اللغة العربية في خمسين عاما . مجمع اللغة العربية . ط١ .
مصر . ١٩٤٨م .

- صلاح حسانين . المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثربولوجيا وعلم النفس والفلسفة . دار الكتاب الحديث . القاهرة . ٢٠٠٨ م .
- عبدالرحمن جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة . تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرون . دار إحياء الكتب العربية . مصر . ١٩٥٨ م .
- عبد الحميد عبد الواحد : الكلمة في اللسانيات الحديثة . مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع . الإسكندرية . ط١ . ٢٠١٦ م .
- عبد العلي الودغيري قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي . الرياض . ط . ١٩٨٩ م .
- عبد الكريم محمد حسن : في علم الدلالة . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ١٩٩٧ م . ط١ .
- عزوز أحمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية . منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق . سوريا . ٢٠٠٢ م .
- عصام نور الدين : علم وظائف الأصوات اللغوية الفنولوجيا . دار الفكر اللبناني . بيروت . ١٩٩٢ م .
- على سامي النشار: المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضر . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ٢٠٠٠ م .
- على القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم . مكتبة لبنان ناشرون . ٢٠٠٤ م .
- كاترين فوك وبيارلي قوفيك : مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة . ترجمة : المنصف عاشور . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر . ١٩٨٤ م .
- كريم ذكي حسام الدين : أصول تراثية في علم اللغة . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . ١٩٨٥ م . ط٢ .

- كلود جرمان ، ريمون لوبلون : علم الدلالة . ترجمة : نور الهدى لوشن . دار الكتب الوطنية . بنغازي . ١٩٩٧م . ط١ .
- ماري آن بافو ، جورج إليا سرفاتي : النظريات اللسانية الكبرى ؛ من النحو المقارن إلى الذرائعية . ترجمة : محمد الرضي . المنظمة العربية للترجمة . تويج مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . ط١ . ٢٠١٢م .
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية . مكتبة الشروق . القاهرة . ٢٠١٤م .
- محمد الأمين خويلد وآخرون : المعجم الوسيط دراسة نقدية . كلية الآداب واللغات . مخبر علم الاجتماع والعلوم الإنسانية . جامعة زيان عاشور الجلفة . الجزائر . مجلد ٦ . عدد ٣ . شوال ١٤٤١هـ . يونيه ٢٠٢٠م .
- محمد محمد علي يونس :
- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب . دار الكتب الوطنية . بيروت . لبنان . ٢٠٠٤م . ط١ .
- المعنى وظلال المعنى . دار المدار الإسلامي . بنغازي . ٢٠٠٧م . ط٢ .
- محمود سليمان ياقوت . معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ٢٠٠٢م .
- منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي . منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ط١ . ٢٠٠١م .

المراجع الأجنبية.

- 1-Dictionary Of Language and Linguistics ،Harthman and Stork Applied Science Puplichers . L T D ، London ، 1975.
- 2- Semantics ، Loyns ، Cambridge، University Press،1973.
- 3-Longman Dictionary Of Applied Linguistics
- . 4-Theory Of Semantic Fields L.M. Vassilyev ، in Linguistics ،1974.

The Feature of the function and its semantic effect in explaining the meaning in the modern Arabic dictionary An applied study in the light of Componential Analysis Theory Intermediate dictionary as a model

Dr. Salah Mohamed Abu-elhassan Makki

Assistant Professor, Department of Arabic Language - Faculty of Al-Asun - Luxor University

Abstract

This study aims to be a foundation stone in lexical studies, in which the researcher strives to shed light on a modern theory that contributes to clarifying, explaining and interpreting the meaning of words in Arabic dictionaries, namely the theory of semantic components. This theory, which is considered one of the latest theories in analyzing the meanings of words, considers that the meaning of a word is determined by the semantic components it carries. Semantic components are the set of features that distinguish each word from the rest of the other words.

This study aims to highlight the extent to which modern linguistic research mechanisms can be applied through the study and analysis of words that indicate the tools mentioned in the intermediate dictionary, and focusing on the role of the functional component and its semantic impact in explaining vocabulary, in line with one of the theories of the modern semantic lesson.

Keywords: Inclusive definition – virtual representation – use of the citation – explanation - mentioning the function.